140 والمناطق الكردستانية من أولويات ستراتيجية الاتحاد الوطني

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الخميس
2022/09/29

No. : 7707

ما من ذريعة لهذه الانتهاكات

لن ننسى استهداف مواطني الإقليم ودمائهم

UNAMI

يونامي : الجيران ينتهكون سيادة اقليم كردستان دون عقاب

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: ما من ذريعة لهذه الانتهاكات الحدودية
- الاعلام:القصف الايراني لا يتوافق مع مبادئ حسن الجوار وعلاقات الصداقة
- قصف الجوار سابقة خطيرة وعلى الحكومة الاتحادية وضع حد لها
- القصف الايراني انتهاك لسيادة البلد وخرق للقوانين الدولية
- رئاستا الاقليم و الحكومة تنددان بالقصف الايراني
- القصف الإيراني .. شهداء وجرحى و ادانات دولية
- المناطق الكوردستانية من أولويات ستراتيجية الاتحاد الوطني الكوردستاني
- الاعلان عن إنشاء مؤسسة الرئيس جلال طالباني
- محللون ومراقبون: بافل جلال طالباني شخصية مؤثرة ونشطة جداً
- قوباد طالباني: العمالة الأجنبية لن تحل محل المحلية
- الاتحاد و الديمقراطي ينضمان الى تحالف موسع لتشكيل الحكومة
- مستجدات المشهد السياسي العراقي في تقرير فريق الرصد والمتابعة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- حنان حسين: الكلفة الاقتصادية للصراع بين الكتل الشيعية العراقية
- د. أحمد عدنان الميالي : غياب التخطيط الاستراتيجي للقيادات السياسية
- العراق مهدد بفناء نهر دجلة التاريخي

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- تحليل:كيف حقق الشعوب الديمقراطي النجاح في الساحة السياسية
- منافس أردوغان يقلق تكتل المعارضة بسبب كليتشدار أوغلو
- حسني محلي: إردوغان وإسرائيل.. مصالحة.. غرام.. وتحالف

المـرصد الايراني

- استمرار التظاهرات التي تقودها النساء وطهران تستبعد الانقلاب
- الباحثة فاطمة الصمادي: "ما وراء الحجاب": أزمة اجتماعية في إيران
- محمد صالح صدقيان: منصب المُرشد في إيران.. هل يُخشى من الفراغ؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- ستراتفور: تزايد مخاطر اشتعال صراع إقليمي في الشرق الاوسط
- ديفيد شينكر : شراكات التعاون الأمني الإقليمي في الشرق الأوسط
- ليوناردو جاكوبو : إعادة التوازن.. التواصل السعودي المزدوج مع إسرائيل وإيران

ما من ذريعة لهذه الانتهاكات الحدودية

ببالغ القلق ننظر إلى القصف الذي قامت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم على أراضي إقليم كوردستان والذي أسفر عن سقوط شهداء وجرحى ونزوح العشرات من الأُسر.

إن ماحصل تطور خطير ومروع يستهدف عمق إقليم كوردستان، وندعو لإيقافه فورا.

ما من ذريعة لهذه الانتهاكات الحدودية وهي تشكل خطرا كبيرا على أمن واستقرار الإقليم والعراق.

ونطالب بعدم استخدام أراضي إقليم كوردستان لحسم المشكلات السياسية والعسكرية وألا يصبح المواطنون ضحية للصراعات.

وندعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس واتخاذ الحوار أساسا لحل المشكلات.

كما ونطالب الحكومة العراقية بتنفيذ واجباتها وتحمل مسؤولياتها في حماية أراضي العراق والإقليم وأن تحافظ على سيادة البلد وتمنع الانتهاكات والهجمات المتكررة.

نقدم تعازينا ومواساتنا العميقة لأهالي الشهداء ونرجو الشفاء العاجل للجرحى. وكواجب قومي ووطني، وجهنا جميع المؤسسات المعنية بتنفيذ مهامها بإخلاص وأن تكون في خدمة الجميع.

وفي الختام أود أن أطمئن الجميع بأننا لن ننسى استهداف مواطني إقليم كوردستان وتعكير صفو أمن أراضينا ولن ننسى دماء مواطنينا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٨ أيلول ٢٠٢٢

القصف الايراني لا يتوافق مع مبادئ حسن الجوار وعلاقات الصداقة

قامت قوات الجمهورية الاسلامية الايرانية، يوم الاربعاء ٢٠٢٢/٩/٢٨، بقصف مناطق عدة من اقليم كوردستان، ما أدى الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين وإلحاق أضرار مادية بتلك المناطق.

وفضلا عن الأضرار البشرية والمادية التي خلفها القصف وبث الرعب والهلع في نفوس المواطنين، فإنه يعد انتهاكا صارخا لسيادة العراق واقليم كوردستان، كما لا يتوافق مع مبادئ حسن الجوار وعلاقات الصداقة.

وإذ نعلن إدانتنا لهذه العمليات، فإننا ندعو الى الوقف الفوري لها، لأنها تلحق الضرر بأهالي تلك المناطق وبالعلاقات الثنائية.

كما نعبر عن مواساتنا وعزائنا للضحايا وندعو بالشفاء العاجل للجرحى.

مكتب الإعلام
الاتحاد الوطني الكوردستاني

قصف الجوار سابقة خطيرة وعلى الحكومة الاتحادية وضع حد لها

بقلق بالغ ندين القصف الذي قامت به الجمهورية الاسلامية الايرانية لعدد من مناطق العراق واقليم كوردستان، والذي خلف شهداء وجرحى، وادى الى انتشار حالة من الخوف والذعر الكبير بين المواطنين ونزوح عدد من العوائل.

نعتبر هذه الهجمات سابقة خطيرة تضر بالامن والاستقرار وسيادة العراق واقليم كوردستان، كما نؤكد بانه لايجوز استخدام اراضي العراق واقليم كوردستان لتهديد استقرار دول الجوار.

ندعو الحكومة الفيدرالية العراقية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لانهاء هذه الهجمات التي تقوم بها دول الجوار على الاراضي العراقية.

نعرب عن تعازينا ومواساتنا لعوائل الشهداء وندعو بالشفاء العاجل للجرحى، ونتمنى ان تعود العوائل النازحة الى حياتها ومعيشتها الطبيعية.

كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني
في مجلس النواب العراقي

PUKmedia

القصف الايراني انتهاك لسيادة البلد وخرق للقوانين الدولية

اعتبرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان الإقليم، الأربعاء، أن القصف الإيراني الذي طال الإقليم انتهاك لسيادة البلد وخرق للقوانين الدولية ولابد من وضه حد لها.

وقالت الكتلة في بيان إن "أراضي إقليم كوردستان تعرضت للأسف مجددا إلى هجمات صاروخية من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى"، مبينة أنه "ندين ونستنكر باسم كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان كوردستان هذه الهجمات بشدة، ونتوجه بتعازينا ومواساتنا للضحايا ونرجو الشفاء العاجل للمصابين".

وأضافت أنه "نرى مثل هذا النوع من الهجمات على أرض وشعب كوردستان جريمة كبيرة، وأنها إلى جانب كونها انتهاك لسيادة البلد، فهي تمثل خرقا للقوانين الدولية أيضا، وعليه لابد من وضع حد لتلك الاعتداءات وعدم السماح بعد الآن لدول الجوار بانتهاك سيادة أراضي وحدود الإقليم وتعكير صفو أمنه".

وتابع بيان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان الإقليم أن "من واجب الحكومة المركزية وفقا للدستور حماية سيادة الحدود وسماء وأرض إقليم كوردستان".

رئاستا الاقليم و الحكومة تندان بالقصف الايراني

بيان صادر عن رئاسة إقليم كوردستان

ندين قصف قوات الجمهورية الإسلامية الإيرانية لعدد من الأهداف في إقليم كوردستان وسقوط ضحايا بين المدنيين، ونرفض تماماً تكرار هذه الهجمات.

إن موقف إقليم كوردستان واضح ويتمثل في عدم السماح بأي تهديد أمني لدول الجوار عبر حدوده، وفي نفس الوقت يؤكد على عدم جواز تحويل إقليم كوردستان إلى ساحة لحسم الصراعات بين الأطراف المختلفة.

وفي حين نؤكد على أن السلاح والقوة لن يحلا المشاكل وأن الطريق الوحيد الذي يصب في مصلحة الأطراف جميعاً هو فقط الحوار والسلام، نطالب الحكومة الاتحادية العراقية بالقيام بأداء واجبها في حماية أرض وسيادة البلد.

رئاسة إقليم كوردستان

٢٨ أيلول ٢٠٢٢

بيان صادر عن حكومة إقليم كوردستان

ندين بشدة الخروقات والانتهاكات المتكررة لسيادة أراضي إقليم كوردستان.

إن القصف الذي نفذته الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مقرات المعارضة، وتحت أي ذريعة، هو موقف غير صحيح، وحرف لمسار الأحداث، وأثار استغرابنا.

وإذ نستنكر هذه الأشكال من الاعتداءات المستمرة على أراضينا، والتي يقع بسببها ضحايا مدنيون، فإنه يجب وقف هذه الاعتداءات.

رئاسة حكومة إقليم كوردستان

٢٨ أيلول ٢٠٢٢

القصف الإيراني .. شهداء وجرحى و ادانات دولية

*تقرير المرصد

استهدفت في حوالى الساعة ١٠:٣٠ من صباح الأربعاء (٢٨ أيلول ٢٠٢٢) مقرات أغلب أحزاب كوردستان إيران في إقليم كوردستان بواسطة «مسيّرات وصواريخ»، وصرح المتحدث باسم حدكا، خالد عزيزي، لشبكة رووداو الإعلامية بأن الحرس الثوري الإيراني استخدم مختلف أنواع الصواريخ في عمليات القصف التي طالت محيط مدرسة للأطفال في كويسنجق، والمواقع المستهدفة ليست عسكرية بل هي مدنية بالكامل.

وفي وقت لاحق أفاد مراسل شبكة رووداو الإعلامية أن ستة صواريخ أخرى وجهت إلى مقرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني – إيران (حدكا) في قضاء كويسنجق.

كما أفاد مراسل شبكة رووداو الإعلامية في شيراوا، رنجة جمال، بأن مقر حزب حرية كوردستان الإيراني المعارض في شيراوا استهدف في الساعة ١:٣٥ من بعد ظهر اليوم ست مرات متتاليات.

وأضاف رنجة جمال أن فرق صحفيين كانوا متواجدين في الموقع المستهدف وقد اتصل بهم هاتفياً وأخبروه أنهم مصابون ويطلبون النجدة.

وأعلن رئيس حزب الحرية الكوردستاني الإيراني، حسين يزدان بنا، لشبكة رووداو الإعلامية بأنه «يوجد في صفوفنا شهداء وجرحى».

من جانبه أعلن عضو اللجنة المركزية لجمعية كادحي كوردستان إيران (كومَلَة)، آرام مدرسي، لرووداو بأن إيران قصفت قصفت مقراتنا صباح اليوم باستخدام طائرات مسيرة «ولم تقع بيننا خسائر بالأرواح.. ولحقت أضرار بأربعة منازل ومقرات».

وأعلن وزير صحة إقليم كوردستان في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ أربيل بأن عدد ضحايا القصف الإيراني لمقرات الأحزاب الكوردستانية المعارضة في أراضي إقليم كوردستان بلغ ٣٢ جريحاً وتسعة شهداء.

وتوقع سامان برزنجي في بيانه أن «يرتفع عدد الشهداء، حيث توجد عقبات كثيرة تعيق وصول فرق الإسعاف إلى

المواقع المستهدفة لإنقاذ الجرحى».

وفي وقت سابق ، صرح وزير صحة إقليم كوردستان بأن القصف الإيراني لمقرات أحزاب كوردستان إيران داخل أراضي إقليم كوردستان أسفرت حتى ذلك الحين عن وفاة ثلاثة أشخاص وجرح ١٦ آخرين، موضحاً أن حالتي وفاة سجلتا في مستشفى كويسنجق، والحالة الثالثة في أحد مستشفيات أربيل.

وتفيد معلومات شبكة رووداو الإعلامية بأن سيدة ذات ٥٥ سنة اسمها (هاجر) ورجلاً يبلغ ٣٣ سنة اسمه (ميلاد) فارقا الحياة جراء إصابتهما في القصف.

القصف الذي طال مخيم (آزادي) الذي يؤوي نساء وأولاد أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني – إيران (حدكا) أسفر عن إصابة سيدة حامل أجهضت بعد نقلها إلى مستشفى كويسنجق، ثم نقلت السيدة في حالة حرجة إلى مستشفيات أربيل.

وأعلن قائممقام قضاء كويسنجق، طارق الحيدري، لرووداو بأن «إيران استهدفت اليوم قلعة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – إيران (حدكا) في كويسنجق، والخسائر ليست معروفة حتى الآن»، وقد شمل القصف مخيم حدكا والمواقع العسكرية التابعة له في كويسنجق.

وعن الخسائر البشرية والمادية التي خلفها القصف، قال قائممقام قضاء كويسنجق: «(الخسائر) ليست معلومة بعد، لأننا لا نستطيع الاقتراب من المواقع المستهدفة».

وتظهر مقاطع الفيديو ، أن عمليات القصف طالت العديد من المناطق المختلفة من إقليم كوردستان، حيث تعرضت مقرات أحزاب كوردستان إيران في زركويز وكويسنجق وشيراوا للقصف.

الحرس الثوري يتبنى القصف

وفي بيان لها أعلنت قاعدة الحمزة التابعة للقوات البرية للحرس الثوري الإيراني، التي تتخذ من أورمية مقراً لها، أنها استخدمت صواريخ من طراز «فتح ٣٦٠» وطائرات مسيّرة مفخخة لضرب مقرات أحزاب كوردستان إيران في إقليم كوردستان.

واتهم الحرس الثوري الإيراني الأحزاب الكوردستانية الإيرانية المعارضة بالسعي لـ«إثارة الفتنة»، ولهذا نفذ الحرس الثوري الإيراني هذه العملية العسكرية التي لا تزال مستمرة ضد هذه الأحزاب.

وجاء في بيان الحرس الثوري:«وفي أعقاب مساعي الزمر الإرهابية والانفصالية المنتشرة في منطقة شمال العراق لإثارة الفوضى وانعدام الأمن في ايران، بدأت القوات البرية للحرس الثوري الإيراني منذ ٢٤ ايلول للعام الجاري سلسلة من العمليات ضد مواقع عناصر المناوئة للثورة الاسلامية وحسب المعلومات الواردة ان العمليات ما زالت مستمرة».

كما أعلنت القوة البرية للحرس الثوري الإيراني في بيان لها عن استمرار عملياتها حتى تفكيك مقر الجماعات الإرهابية.

وتابع البيان، انه «كما سبق التحذير مرارا، فإن الامن القومي والحفاظ على هدوء ورخاء الشعب الايراني لاسيما اهالي المحافظات الحدودية، خط احمر بالنسبة للقوات المسلحة الايرانية ولاسيما حرس الثورة الاسلامية وهذه القوات ستنزل العقاب على عناصر هذه الجماعات الارهابية.

استدعاء السفير الايراني

الى ذلك قال وزير الخارجية فؤاد حسين الأربعاء، إن بعض السياسيين يمتلكون علاقات مع دول، لا تصب في مصلحة البلاد، مؤكداً أن مانحتاجه هو دعم سياسة الدولة العراقية الخارجية.

وأضاف حسين في تصريحات، أدلى بها خلال إحدى جلسات ملتقى الرافدين، (٢٨ ايلول ٢٠٢٢)، أنه «لدينا مشكلة المنظمات والاحزاب المسلحة مثل حزب العمال الكردستاني وهم حزب تركي مسلح وعندما انتقل الى العراق خلق مشكلة

للحكومة العراقية ولحكومة كردستان».

وأضاف: «ذهبنا الى مجلس الامن وقدمنا شكوى بخصوص القصف التركي على زاخو، والتحقيقات في مجلس الامن مستمرة».

وتابع: «سيتم استدعاء السفير الايراني غداً وتقديم مذكرة احتجاج له».

وأكد أن «واجبنا الدفاع عن السيادة العراقية والمواطن العراقي والارض العراقية بكل السبل، باستثناء العنف».

سنتخذ أعلى مستويات الاستجابة الدبلوماسية لوضع حد لهذه الاستهدافات

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصحاف، الاستهداف المدفعي والصاروخي الإيراني لإقليم كوردستان بـ «تجاوز سافر على سيادة العراق»، مشيراً إلى ان الوزارة ستتخذ «أعلى مستويات الاستجابة الدبلوماسية لمواجهة التهديد الخطر، ومن أجل ووضع حد لهذه الاستهدافات» بطريقة دبلوماسية.

أحمد الصحاف قال لشبكة روداو الإعلامية، الأربعاء (٢٨ أيلول ٢٠٢٢)، إن «ما تسببت به هذه الاستهدافات من ترويع للآمنين، تطور خطير في الملف الأمني بكوردستان العراق وتجاوز سافر على سيادة العراق».

أحمد الصحاف، أشار إلى البيان الذي أصدرته الخارجية العراقية، والتي أدانت فيه بيانها بأشد العبارات «الاستهداف المدفعي والصاروخي من قبل الجانب الإيراني، والذي جاء متزامناً مع هجمات بطائرات مسيرة تحمل مواد متفجرة».بيان الوزارة حذر من أن «هذه الأعمال الإستفزازية، أُحادية الجانب، تُعَقد المشهد الأمنيّ وتُلقي بظلالها على المنطقة ولن تساهم إلاّ بالمزيد من التوتر».

أحمد الصحاف أشار إلى أن الخارجية العراقية ستسدعي «بشكل عاجل جداً السفير الإيراني لدى بغداد لتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة»، منوّهاً إلى أن «عمليات التنسيق الوطنية تجري بأعلى مستوى بين الجهات الأمنية التخصصية في بغداد ونظيراتها في إقليم كوردستان».

وأضاف أن «هناك حالة من التآزر، لأننا ندرك أن أمن وسيادة العراق في أي بقعة من البلاد، تقابلها المؤسسات السيادية الاتحادية في بغداد بنفس الهم والهاجس والاندفاع نحو تحقيق مصالح الدولة».

واشنطن: خرق غير مبرر لسيادة العراق ووحدة اراضيه

ونددت الولايات المتحدة، الأربعاء، بالهجمات التي تعرض لها شمال العراق جراء هجمات بصواريخ ومسيرات إيرانية، وأكدت وقوفها إلى جانب العراق في مواجهات تهديدات قادة إيران الذين «يحاولون صرف النظر عن مشاكل البلاد الداخلية».

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، في بيان، إن الولايات المتحدة «تدين بشدة» هذه الهجمات و»تقف مع قادة العراق في إقليم كردستان وبغداد في إدانة هذه الاعتداءات باعتبارها اعتداء على سيادة العراق وشعبه».

وقال سوليفان إن القادة الإيرانيين «يواصلون إظهار التجاهل الصارخ ليس فقط لأرواح شعبهم، ولكن أيضا لجيرانهم والمبادئ الأساسية للسيادة والسلامة الإقليمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة».

وأكد أن طهران «لا تستطيع صرف اللوم عن مشاكلها الداخلية والمظالم المشروعة لشعبها من خلال الهجمات عبر حدودها» و «يجب إدانة استخدامها الصارخ للصواريخ والطائرات بدون طيار ضد جيرانها، فضلا عن تزويدها بطائرات بدون طيار لروسيا لحربها العدوانية في أوكرانيا ووكلائها في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط».

وأكد مستشار الأمن القومي مواصلة الولايات المتحدة «متابعة العقوبات والوسائل الأخرى لتعطيل أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

واعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء، أن الهجمات الإيرانية على إقليم كردستان العراق خرق غير مبرر لسيادة العراق ووحدة اراضيه.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية نيد برايس إنه "ندين بشدة استخدام إيران للصواريخ الباليستية وهجمات الطائرات المسيرة ضد إقليم كردستان العراق"، مبينا أن "ذلك يعتبر خرق غير مبرر لسيادة العراق ووحدة اراضيه".

وأشارت "نحن أيضاً على اطلاع بالتقارير التي تتحدث عن وقوع ضحايا مدنيين، ونأسف بشدة لأي خسائر في الأرواح التي نجمت عن هجوم اليوم".

وتابع البيان أنه "نُدين كذلك التعليقات الصادرة عن الحكومة الإيرانية التي تهدد بشن هجمات إضافية ضد العراق. نحن نقف مع شعب وحكومة العراق في مواجهة هذه الاعتداءات السافرة على سيادته".

بريطانيا : انتهاك غير مبرر للسيادة العراقية

أدانت المملكة المتحدة، الأربعاء، هجوم المسيرات الإيرانية على الأحزاب المعارضة في إقليم كردستان.

وذكرت المملكة في بيان «تدين المملكة المتحدة الهجمات المستمرة التي تشنها إيران على إقليم كردستان العراق والتي تعد انتهاكاً غير مبرر للسيادة العراقية».

وأضافت أننا «نأسف لفقدان أرواح المدنيين الأبرياء، تواصل المملكة المتحدة دعم سيادة وأمن العراق، بما في ذلك إقليم كردستان العراق».

يونامي :ينتهك الجيران سيادة اقليم كردستان دون عقاب

دعت بعثة الامم المتحدة في العراق «يونامي» الى وقف الهجمات الإيرانية على إقليم كوردستان وعلى الفور.

وذكرت البعثة الاممية في تغريدة لها على منصة التواصل تويتر ان «حكومة إقليم كوردستان ترفض فكرة أنه يمكن معاملتها على أنها «الفناء الخلفي» للمنطقة حيث ينتهك الجيران بشكل روتيني، ودون عقاب، سيادتها».

وأشارت الى ان «الدبلوماسية الصاروخية عمل طائش له عواقب وخيمة»، داعية الى «وجوب أن تتوقف هذه الهجمات على الفور».

ائتلاف الوطنية عن القصف الإيراني الأخير: انتهاك للمواثيق الدولية

اعتبر ائتلاف الوطنية، الأربعاء، قصف إيران لمناطق عراقية بأنه «انتهاك للمواثيق الدولية والانسانية وقواعد حسن الجوار».وقال الائتلاف في بيان ، إنه «يدين وبأشد العبارات عمليات القصف التي تعرضت لها مناطق من محافظتي السليمانية واربيل في إقليم كردستان العراق، والتي تشكل عدواناً سافراً على سيادة العراق واستقلاله وسلامة أراضيه الاقليمية، وانتهاكا للمواثيق الدولية والانسانية وقواعد حسن الجوار».

وطالب جميع الدول «باحترام مبادئ علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، مؤكداً رفضه لتحويل أراضي العراق الى ساحة لتصفية الحسابات وتبادل الرسائل الساخنة بين القوى الدولية والاقليمية المتصارعة التي ليس للعراق وشعبه أي مصلحة وطنية للانحياز الى أي من أطراف الصراع».

ودعا، السلطات العراقية الى «اتخاذ الخطوات السياسية والأمنية والقانونية والدبلوماسية اللازمة لابعاد العراق عن مخاطر الصراعات المحتدمة، وفي مقدمتها تمتين أواصر الوحدة الوطنية وإعادة الهيبة للدولة ومؤسساتها ودورها الوطني في حماية حدود العراق الدولية وأمنه الداخلي».

الاعلان عن إنشاء مؤسسة الرئيس جلال طالباني

اعلن في مدينة السليمانية، عن إنشاء مؤسسة الرئيس جلال طالباني، وتكون باكورة نشاطاتها في مراسيم الذكرى الخامسة لرحيل الرئيس جلال طالباني التي من المقرر أن تقام في أربيل.

وقال السفير الدكتور محمد صابر مدير مؤسسة الرئيس جلال طالباني في مؤتمر صحفي حضره PUKMEDIA: ان المؤسسة هي غير حكومية وغير ربحية مستقلة، ثقافية، انسانية، وطنية، تعمل على حماية ارشيف وحياة الرئيس جلال طالباني في جميع المراحل منذ طفولته ولغاية وفاته.

واضاف: ان فكرة هذه المؤسسة جاءت بعد وفاة فقيد الامة الرئيس جلال طالباني ونعمل على ان تكون بمستوى نضال وفكر الرئيس جلال طالباني، وستقوم باعداد دراسات وبحوث حول جميع مراحل حياة الرئيس جلال طالباني.

واوضح: نحن نعمل مع رفاقنا منذ شهور عديدة لانشاء هذه المؤسسة، ومهمتنا الاساسية ستكون جمع ارشيف الرئيس جلال طالباني، ونحن ندعو جميع الاشخاص والاطراف اذا كانت لديهم اي ارشيف عن الرئيس جلال طالباني فنرجو تزودينا به لكي نحتفظ به. وان ارشيف الرئيس جلال طالباني ليس ملكاً للاتحاد الوطني فقط بل هو ملك لشعب كوردستان والشعب العراقي ولجميع التواقين للحرية وحقوق الانسان.

وقال: ان المؤسسة لديها عدة اهداف اهمها حماية واستعادة ارشيف الرئيس جلال طالباني منذ طفولته وشبابه ونضاله وتسلمه منصب رئيس الجمهورية والحفاظ على هذا الارشيف كثروة وطنية، وهدفنا الآخر هو العمل على تحقيق الحرية وحقوق الانسان وحماية القيم الانسانية والتي ناضل الرئيس جلال طالباني من اجلها، وكان في طليعة المدافعين الحقيقيين عن حقوق النساء وساهم بشكل كبير في تشريع قانونين مهمين لدعم حقوق النساء، ودفاعه المستمر عن النساء ومشاركتهن في مراكز القرار.

لن تكون ملكاً لاي شخص بل هي ملك للشعب

واوضح: نسعى من اجل توسيع عمل مؤسسة الرئيس جلال طالباني، موضحاً: ان الرئيس جلال طالباني هو أول رئيس منتخب لجمهورية العراق، لذا مؤسسته لن تكون ملكاً لاي شخص بل هي ملك للشعب، ومقر المؤسسة سيكون في مدينة السليمانية وسنفتتح فروعاً في جميع مدن ومناطق اقليم كوردستان وستكون لنا علاقات ونشاطات في خارج العراق ايضاً.

من ثم تحدث يوسف زوزاني نائب رئيس المؤسسة قائلاً: ان مؤسسة الرئيس جلال طالباني هي غير حكومية وتعنى بأرشيف وكتب وجميع مراحل حياة الرئيس جلال طالباني، مرئية كانت او مكتوبة، كالمقالات التي كتبها في الصحف والمقابلات الصحفية والكتب وجميع الامور الاخرى.

واضاف: كما ستقوم مؤسسة الرئيس جلال طالباني في المستقبل بتقديم منح سنوية لطلاب الماجستير والدكتوراه، وسيكون متحف الرئيس جلال طالباني في نفس مكان مزاره لكي يتمكن الباحث من الاستفادة من ارشيف الرئيس جلال طالباني.

واوضح: سنحاول جمع اكبر كمية من ارشيف الرئيس جلال طالباني وسنضعه تحت يد الباحثين والذين لديهم دراسات عليا للاستفادة من هذا الارشيف الثري للرئيس جلال طالباني.

دفاعه المستمر عن قضية المرأة وحقوقها

أما السيدة كافية سليمان عضو الهيئة التأسيسية للمؤسسة، فقد ألقت الضوء على جانب مهم من حياة الرئيس جلال طالباني ألا وهو دفاعه المستمر عن قضية المرأة وحقوقها، حيث قالت: إن الرئيس طالباني كان يدافع عن قضية المرأة إنطلاقا من فكره وقناعته وإيمانه الراسخ بحقوق الانسان، مشيرة الى أن الرئيس مام جلال كان يشجع النساء دوما على الدفاع عن حقوقهن وإثبات ذاتهن، وكان يخاطبهن دوما: إذا لم تقم المرأة بتحرير نفسها فلا أحد يمكنه ذلك، كما إن خطاباته التشجيعية والتحفيزية كان لها تأثير ايجابي على المنظمات النسوية في كوردستان والعراق والمنطقة أيضا.

وأكدت السيدة كافية سليمان أن التاريخ شاهد على المواقف العظيمة للرئيس مام جلال في الدفاع عن المرأة وحقوقها، منها سن بعض القوانين، داعية جميع من لديهم وثائق أرشيفية بهذا الخصوص تسليمها الى مؤسسة الرئيس جلال طالباني، خدمة للأرشيف القومي.

من أهداف مؤسسة الرئيس جلال طالباني

يذكر أن من أهداف مؤسسة الرئيس جلال طالباني، حماية وجمع أرشيف الرئيس جلال طالباني، كأرشيف قومي ووطني، تنمية المجال الثقافي والبحوث الأكاديمية حول فكر وحياة وسياسة الرئيس طالباني، وكذلك ازدهار حقوق الانسان والحريات العامة والمساواة الجنسية في المجتمعين الكوردستاني والعراقي، فضلا عن تطور القيم الانسانية على مستوى المساواة وثقافة التعايش.

وتهدف المؤسسة أيضا الى تطوير الجانب النوعي للبحوث الأكاديمية حول نهج وفكر الرئيس جلال طالباني ومؤلفاته، كما تعمل على توفير زمالات دراسية سنوية داخل وخارج البلد.

كما إن العمل لجعل يوم رحيل الرئيس جلال طالباني (١٠/٣) مناسبة وطنية وقومية، وبذل الجهود لرفع المستوى الثقافي للفرد في المجتمعين الكوردستاني والعراقي، من الأهداف الأخرى التي تنشدها المؤسسة.

PUKmedia

محللون ومراقبون: بافل جلال طالباني شخصية مؤثرة ونشطة جداً

اشاد محللون ومراقبون للشأن السياسي بدور رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني وحكمته ودرايته السياسية الكبيرة، واكدوا ان منزل فقيد الامة الرئيس مام جلال مظلة تجمع الاطراف السياسية.

وقال القيادي في تحالف عزم فارس الفارس في لقاء مع قناة المسرى: ان السيد بافل طالباني شخصية راقية ومؤثرة ونشطة جداً، وتأمل كافة الكتل أن يتفق الكورد فيما بينهم، لأن اتفاقهم سيكون بداية الحركة الصحيحة الايجابية في تشكيل الحكومة.

واضاف: ان تشكيل الحكومة سيفتح الأبواب امام الاصلاحات التي يريدها المواطنون، سواء قانون الانتخابات وتحديد موعد لاجراء انتخابات مبكرة أو في إقرار الموازنة التي توقفت الكثير من الأمور على عدم إقرارها حتى الآن.

من جانب آخر، رأى مراقب سياسي ان رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني، تمكن من تحريك بعض الثوابت من المشهد السياسي.

استطاع تحريك بعض الثوابت من المشهد السياسي

وقال المحلل السياسي علي البيدر لـ PUKMEDIA: الى حد كبير استطاع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، تحريك بعض الثوابت من المشهد السياسي وتقريب وجهات نظر بين الفرقاء السياسيين والاطراف لاسيما ان ما يقدمه الاتحاد الوطني الكوردستاني من مواقف لم تخرج عن الاطار

الوطني.

ويضيف البيدر: ان جهود السيد بافل طالباني ستعالج وتعمل على تسوية الملفات العالقة، وان هذه المسألة ستجعل من البيت الكوردي اكثر تماسكا وانسجاما وتجاوزا للاخطاء.

على صعيد متصل، يؤكد محلل سياسي ان موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني كان ايجابيا في العملية السياسية بالعراق، ومنزل فقيد الامة الرئيس مام جلال كان ومايزال جامعاً للاطراف السياسية.

يقول المحلل السياسي جمال الاسدي في حديث خاص لـPUKMEDIA: ان اسم فقيد الامة الرئيس مام جلال هو كاف لمعالجة جميع المشاكل وهذا الرجل العظيم كان خيمة لجميع العراقيين، والاجتماعات التي تعقد في منزله خير دليل على ان هذا المنزل كان ومايزال وسيبقى خيمة تجمع الاطراف السياسية.

ويضيف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني له مفاوضات وحوارات مستمرة مع جميع الاطراف السياسية دون تمييز، ويعمل على انقاذ العراق وتجاوز الازمة السياسية.

لو كان مام جلال حاضرا لما تفاقمت الصراعات ووصلت الى هذا المستوى

من جانبه، يشيد أحمد الخضر وهو مراقب للعملية السياسية، بجهود رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني، ويصفها بالجبارة والكبيرة، مؤكدا ان بافل جلال طالباني يؤدي دوراً وطنياً كبيراً.

ويضيف الخضر في حديث خاص لـ PUKMEDIA: ان حقيقة وللامانة التاريخية والاعلامية فإن الاستاذ بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يقوم بجهود كبيرة وجبارة من اجل تقريب وجهات النظر بين الاطراف السياسية، وهذا يمثل قمة الاحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه العراق وليس تجاه كوردستان فقط.

ويشير الخضر الى، ان هذا ليس غريباً على الاستاذ بافل جلال طالباني وهو نجل فقيد الامة الرئيس مام جلال، والذي عرفناه دائما الأب الروحي لجميع السياسيين العراقيين وجميع الفرقاء والذي لعب دوراً مهماً في السياسة العراقية من بعد عام ٢٠٠٣ وتلافى العديد من الخلافات واستطاع ان ينهي الكثير من الصراعات وجنبنا مشاكل جمة، ويعرب عن اسفه، انه لغيابه اثر واضح وسلبي ما زال يخيم على العملية السياسية في العراق.

ويردف، «دائما نحن المحللون السياسيون نقول، لو كان مام جلال حاضرا لما تفاقمت الصراعات ووصلت الى هذا المستوى من الانسداد السياسي، وان الاستاذ بافل جلال طالباني وهو اليوم يكمل مسيرة والده ويؤدي دوراً وطنياً كبيراً ولا ينحصر دوره على رقعة جغرافية معينة بل على العكس هو يحاور ويستضيف ويريد ان يخرج بوضع لملمة الخلاف الموجود حاليا وانهاء ولو جزء من الانسداد السياسي».

PUKmedia

قوباد طالباني: العمالة الأجنبية لن تحل محل المحلية

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني، الأربعاء، أن العمالة الأجنبية لن يتم الاستعانة بها إلا في حال وجود نقص في الأيدي العاملة المحلية، مشددا على حماية حقوق وخصوصيات العمالة الوافدة.

جاء ذلك خلال اجتماع أشرف عليه طالباني، اليوم، لتعديل وتنظيم تعليمات العمالة الأجنبية، إذ ناقش الاجتماع الذي حضره كل من وزير التخطيط ورئيس دائرة التنسيق والمتابعة وممثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، سبل وكيفية تعديل تعليمات عمل العمالة الأجنبية وإعادة تنظيم عمل الاخير في القطاع الخاص بهدف تأمين فرص عمل أكثر للأيدي العاملة المحلية مع إعادة تنظيم تواجد العمالة الأجنبية بشكل قانوني.

وشدد طالباني على أن العمالة المحلية وأصحاب العمل المحليين سيمنحون الأولوية في تعديل التعليمات، إذ ستتم الاستعانة بالعمالة الوافدة في حالة واحدة فقط وهي النقص في العمالة المحلية.

وبحث الاجتماع سبل حماية حقوق العمالة الوافدة وخصوصياتهم وفقا للمعايير الدولية والقوانين النافذة في إقليم كوردستان.

*المسرى

الاتحاد و الديمقراطي ينضمان الى تحالف موسع لتشكيل الحكومة

أعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني الدكتور سوران جمال طاهر، أن الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكوردستاني وقعا على برنامج تحالف ادارة الدولة وشاركا في كتابة برنامج التحالف.

وحول منصب رئاسة الجمهورية، أوضح المتحدث باسم الاتحاد الوطني في تصريح لـPUKMEDIA ، ان الاتحاد الوطني لم يصل بعد الى اتفاق حول المنصب، لافتاً الى أن الاتحاد متمسك بمرشحه لشغل المنصب، نظرا لان هذا المنصب من حصة الكورد وضمن الكورد للاتحاد الوطني، مضيفا «تحدثنا بهذا الخصوص مع القوى والاحزاب العراقية، واجرينا مباحثات على مستوى عال مع الحزب الديمقراطي».

وتابع «خلال الشهرين الماضيين تدهورت الاوضاع في العراق ما ادى الى تغيير آليات الحوار التي كانت جارية لتشكيل الحكومة، لانهاء الخلافات وعقد جلسة مجلس النواب،t ونحن والديمقراطي الكوردستاني اكدنا على ضرورة عقد جلسات مجلس النواب، نظرا لان انتخاب رئيس الجمهورية وما يعقبه من تكليف رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة يتم عبر مجلس النواب».

وبين الدكتور سوران جمال طاهر، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني كان ومازال يشدد على ضرورة توحيد الرؤى والمواقف، وأن يذهب الكورد الى بغداد ببرنامج وموقف موحد، «الا انه ومع الاسف الاوضاع أخذت منحى آخر، والى الآن نسعى لكي يكون للكورد ورقة سياسية موحدة».

هذا وأعلن يوم الاثنين، عن تأسيس تحالف (إدارة الدولة) بهدف الاسراع في استئناف جلسات مجلس النواب العراقي وتشكيل الحكومة الجديدة.ونشر هشام الركابي، مدير مكتب رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، تدوينة عبر «تويتر» قال فيها: «على بركة الله أبحرت سفينة ائتلاف إدارة الدولة».

من جهته، قال القيادي في تيار الحكمة فادي الشمري، إنه «تم الاتفاق النهائي على تشكيل (تحالف إدارة الدولة) بين الإطار التنسيقي، والاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، وتحالف السيادة، وتحالف العزم، وبابليون، وتوقيع ورقة الاتفاق السياسي».وأضاف، في تغريدة «على أمل استكمال مشاورات تسمية مرشح رئاسة الجمهورية، وتحديد موعد استئناف عمل مجلس النواب العراقي لمهامه الدستورية».

هذا ويصل عدد مقاعد هذا التحالف الى ٢٦٦ مقعدا من ٣٢٩ مجموع مقاعد مجلس النواب العراقي، حيث يملك الاتحاد الوطني الكوردستاني ١٨ مقعدا والحزب الديمقراطي ٣١ مقعدا، والإطار التنسيقي ١٣٠، وتحالف السيادة ٧١، وتحالف العزم ١٢، وحركة بابليون ٤ مقاعد.

مستجدات المشهد السياسي العراقي في تقرير فريق الرصد والمتابعة

شهدت العاصمة العراقية بغداد، الأربعاء، ساعات ساخنة، إثر اشتباكات بين متظاهرين من التيار الصدري وقوات الأمن، احتجاجا على عودة البرلمان للانعقاد، بينما تعرضت المنطقة الخضراء لقصف صاروخي طال محيط البرلمان، ما أسفر عن إصابة ٤ من قوات الأمن.

واحتشد متظاهرون في ساحة التحرير، على الرغم من التشديدات الأمنية المكثفة للأمن والجيش العراقي بالمنطقة، حيث أغلقت القوات جسري السنك والجمهورية وساحة الطيران.

لكن ذلك لم يمنع أنصار التيار الصدري من الوصول إلى ساحة التحرير، حيث بدؤوا الاحتجاج على عودة عمل البرلمان، رغم مطالبات «مقتدى الصدر» بحله، وتحولت الاحتجاجات إلى اشتباكات مع قوات الأمن.وحالت قوات الأمن دون محاولة اقتحام متظاهرين المنطقة الخضراء.

وقد عقد مجلس النواب الأربعاء جلسته الرابعة برئاسة محمد الحلبوسي رئيس المجلس وحضور ٢٤٠ نائبا ، وصوت بتجديد الثقة للرئيس الحلبوسي فيما انتخب السيد محسن المندلاوي نائبا اولا لرئيس المجلس.

وفي مستهل الجلسة التي افتتحها نائب رئيس مجلس النواب الدكتور شاخوان عبدالله ، تلا طلب الاستقالة المقدم من رئيس المجلس .وصوت المجلس على تجديد الثقة برئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي بواقع ٢٢٠ نائبا على رفض الاستقالة ، في حين صوت ١٣ نائبا بالموافقة على الاستقالة من اصل ٢٣٥ صوتا.

بعدها فتح نائب رئيس المجلس الدكتور شاخوان عبدالله باب الترشح لمنصب النائب الأول لرئيس المجلس حيث

تقدم السادة النواب محسن المندلاوي وياسر الحسيني وباسم الخشان للترشح للمنصب.

ثم قرأ المجلس سورة الفاتحة على أرواح شهداء الاحتجاجات الأخيرة داعيا الله الرحمة للضحايا والشفاء العاجل للجرحى.

واختار المجلس النائب محسن المندلاوي نائبا اولا لرئيس المجلس بعد ان حصل على (٢٠٣) صوتا فيما حصل النائب باسم خشان على (١٧) صوتا والنائب ياسر الحسيني على (٧) اصوات من اصل ٢٤٠ صوتا فيما كانت عدد البطاقات الباطلة (١٣) بطاقة .

طلب بيان الرأي القانوني بشأن استقالة أعضاء الكتلة الصدرية

من ناحية أخرى عرض رئيس مجلس النواب المطالعة القانونية المقدمة من المستشار القانوني للمجلس ومستشار الشؤون النيابية وطلب بيان الرأي القانوني بشأن استقالة أعضاء الكتلة الصدرية والتي طلبوا فيها من المجلس مناقشة موضوع الاستقالة وبيان رأي السيدات والسادة أعضاء المجلس بهذا الخصوص.

واكد الحلبوسي على ضرورة إيجاد حل ووجوب الحرص كمجلس النواب ان يكون ممثلا لجميع أبناء الشعب داعيا القوى السياسية ان للجلوس على طاولة واحدة لايجاد مخرج سياسي للبلد على المستوى التنفيذي والقضائي والتاكيد على العمل لجمع الفرقاء السياسيين .

من ناحية أخرى وجه الحلبوسي اللجان النيابية بإستئناف عملها والعمل على استضافة الوزراء في حكومة تصريف الاعمال والمعنين فيها ومتابعة مراحل تطبيق قانون الامن الغذائي والقوانين الاخرى ، وتقديم تقريرها وتحمل المسؤولية امام الشعب وإعادة الدور الرقابي للمجلس .

رئيس الجمهورية يُهنئ رئيس مجلس النواب والنائب الأول له

وهنأ رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ٢٨ أيلول ٢٠٢٢، السيد محمد الحلبوسي بمناسبة تجديد الثقة له رئيساً لمجلس النواب، والسيد محسن المندلاوي بمناسبة انتخابه النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حيث أعرب سيادته عن خالص التمنيات لهما بالنجاح والموفقية في القيام بالمهام الوطنية والدستورية.

وأكّد السيد الرئيس على ضرورة توحيد الصف الوطني وتكاتف الجميع والتفاهم الوطني وتغليب مصلحة الوطن من أجل تلبية متطلبات المرحلة الراهنة للبلد والاستحقاقات المُنتظرة، والاستجابة لتطلعات الشعب العراقي في العيش الكريم الحر.

بيان من الإطار التنسيقي بعد استئناف جلسات البرلمان

ثمّن الإطار التنسيقي، الاربعاء، دور اعضاء مجلس النواب في استئناف جلسات البرلمان، مؤكدا على اهمية ادامة الحوارات بين ائتلاف ادارة الدولة وباقي الكتل الراغبة في تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال الاطار التنسيقي في بيان، (٢٨ أيلول ٢٠٢٢)، إن « الاطار التنسيقي يثمن ويشكر دور الاخوة والاخوات اعضاء مجلس النواب في استئناف المجلس عقد جلساته».

وأضاف، «ويؤكد على اهمية استكمال باقي الاستحقاقات الدستورية وادامة الحوارات بين ائتلاف ادارة الدولة وباقي الكتل الراغبة في تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات قادرة على النهوض بالواقع الخدمي والامني».

سقوط صواريخ في المنطقة الخضراء تزامناً مع الجلسة

الى ذلك أصيب سبعة عناصر من القوات الأمنية بجروح الأربعاء في بغداد إثر قصف صاروخي استهدف المنطقة الخضراء في بغداد تزامناً مع انعقاد جلسة برلمانية هي الأولى منذ شهرين، وفق بيان رسمي، فيما يعيش العراق أزمة سياسية خانقة.وأفاد بيان صادر عن خلية الإعلام الأمني الرسمية أنه «عند الساعة ١٥:٣٠ تعرضت المنطقة الخضراء ببغداد إلى قصف بثلاث قذائف»، سقطت إحداها «أمام مبنى جلس النواب العراقي» والأخريان في موقعين آخرين داخل المنطقة الخضراء المحصنة، وحيث مقر مؤسسات حكومية وسفارات غربية. وذكرت خلية الإعلام الأمني، أن عدد الجرحى من القوات الأمنية بلغ «٧ جراحهم متفاوتة»، فيما أشارت في وقت سابق إلى «إصابة ضابط و٣ من المراتب بجروح مختلفة».

كما تسبب القصف بأضرار بعدد من السيارات وأحد المباني.

وفي بيان لمكتبه فقد وجه رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي القوى الأمنية بمتابعة مرتكبي جريمة القصف الصاروخي للمنطقة الخضراء وإلقاء القبض عليهم، وأكد سيادته على ضرورة التزام القوى الأمنية بواجباتها في حماية مؤسسات الدولة، والأملاك العامة والخاصة، والمتظاهرين السلميين.

ودعا القائد العام للقوات المسلحة المتظاهرين إلى الالتزام بالسلمية، وبتوجيهات القوى الأمنية حول أماكن التظاهر.

وأكد أن الوضع الأمني الحالي يمثّل انعكاساً للوضع السياسي؛ مجدداً الدعوة للحوار بين كل القوى المتصدية للشأن السياسي؛ للخروج من الأزمة الحالية، ودعم الدولة ومؤسساتها للقيام بمهامها، وتجنيب المواطنين تبعات الصراعات السياسية، والحفاظ على الأمن، ورفض أي مساس بالسلم الاجتماعي، وأكد سيادته على ضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين السلطات.

الخزعلي : ضرورة تطبيق القانون بدقة وحزم

بارك الأمين العام لعصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، الاربعاء، عودة مجلس النواب لمزاولة أعماله، معربا عن استنكاره للاعمال «الارهابية والتخريبية» التي استهدفت المنطقة الخضراء.

وقال الخزعلي، في تغريدة، «نبارك لجميع أبناء شعبنا عودة مجلس النواب لمزاولة أعماله والقيام بواجباته من خلال دوره الرقابي والتشريعي. ونبارك تجديد الثقة لرئيس مجلس النواب العراقي ونتمنى له البدء بصفحة جديدة في العمل البرلماني».

وأضاف، «ونبارك للأخ النائب محسن علي أكبر المندلاوي انتخابه نائبا أولا لرئيس البرلمان، واضعين ثقتنا به في تمثيل المكون الأكبر برلمانيا وأداء مهامه التشريعية وتفعيل الدور الرقابي لمجلس النواب. وندعو القوى السياسية المعترضة إلى البدء بصفحة جديدة والاستجابة لمطاليب أبناء شعبنا الذي طال انتظارهم وصبرهم في تحقيق الاستقرار السياسي والأمني وضرورة تشكيل حكومة قوية تأخذ على عاتقها الاستفادة من الوفرة المالية الحالية لخدمة أبناء شعبنا وتحقيق الرفاه لهم».

وتابع، «وكذلك ندين ونستنكر الأعمال الإرهابية والتخريبية التي استهدفت المنطقة الخضراء والمناطق المحيطة بها والاعتداء على القوات الأمنية ونؤكد على ضرورة تطبيق القانون بدقة وحزم ضد كل من يحاول الاستهانة بدماء العراقيين وينتهك سيادة الدولة، ونجدد دعمنا وتأييدنا لقواتنا الأمنية البطلة في القيام بواجبها بالتصدي بقوة لكل الاعتداءات التي من شأنها أن تهدد السلم الأهلي العراقي».

'السيادة': ضرورة المضي بالاستحقاقات الدستورية المقبلة

وهنأت كتلة «السيادة»، الاربعاء، تجديد الثقة بـ «محمد الحلبوسي» رئيسا لمجلس النواب ونتخاب «محسن المندلاوي» نائبا اول لرئيس المجلس. وقالت الكتلة في بيان إنها «تتقدم «باسمى ايات التهاني التبريكات للسيد محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب بمناسبة تصويت السيدات والسادة النواب بالاغلبية المطلقة على رفض استقالته وتجديد الثقة بسيادته رئيسا للمجلس في دورته الخامسة».

كما تقدمت، «باحر التهاني واطيب التمنيات الى السيد محسن المندلاوي بمناسبة انتخابه نائبا اول لرئيس مجلس النواب».

وأضافت أن «تجديد الثقة بالسيد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي يمثل تاكيدا على اهمية دوره في العملية السياسية وترسيخا للعملية الديمقراطية في احترام ارادة الشعب وممثليه في مجلس النواب وايمانا حقيقيا بالزهد بالمنصب والتضحية فيه من اجل مصلحة الشعب والوطن».

وتابعت، «يمثل تجديد الثقة بالسيد الحلبوسي تعبيرا حقيقيا عن حالة الاجماع الوطني للمضي قدما في بناء العراق وتنميته وتعزيز استقراره وضمان امنه والسير نحو تثبيت اسس الوفاق والتفاهم والتعايش السلمي بين مكوناته».

ولفتت الكتلة الى انها على «يقين ثابت وراسخ بقدرة السيد رئيس مجلس النواب على تحقيق تطلعات الشعب من خلال قيام المجلس بكافة التزاماته ومسؤولياته في مجال الرقابة واقرار القوانين المهمة التي يتطلع لها الشعب الى جانب اهمية تظافر الجهود وتعاون كافة الكتل النيابية للخروج من حالة الانقسام والفراغ والازمات التي يشهدها العراق منذ اشهر من خلال استمرار الحوارات البناءة وتعزيز الثقة وتغليب المصلحة الوطنية».

كما أكدت «حرصها الدائم على التعاون مع كافة الكتل والشخصيات في مجلس النواب من اجل تحقيق مصلحة العراقيين والمضي بالاستحقاقات الدستورية المقبلة ، مثمنين موقف اغلبية اعضاء مجلس النواب بالتصويت على تجديد الثقة بالسيد محمد الحلبوسي لمافيه مصلحة الوطن والمواطنين».

المجلس الأعلى: لن تنجح سياسة فرض الارادات

أكد الناطق الرسمي للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي علي الدفاعي، يوم الأربعاء، ان سياسة فرض الارادات لن تجح، ولا يمكن تجاوز الاتفاق الوطني.

وقال الدفاعي في بيان ورد لـ السومرية نيوز، انه «أخيراً تأكد ما قاله الإطار التنسيقي، لن تنجح سياسة فرض الارادات ولا منطق القوة، ولا يمكن تجاوز الاتفاق الوطني».

وأضاف: «الحوار والسياقات الدستورية هما الارضية المناسبة لاي اصلاحات منشودة».

وتابع الدفاعي: :نبارك لائتلاف ادارة الدولة تفعيل مجلس النواب وانتخاب النائب الأول»، مؤكدا: «العراق لجميع ابنائه وباب الحوار مفتوح».

الخزعلي: إئتلاف إدارة الدولة يمثل تفاهمات لتشكيل الحكومة الجديدة

أكد أمين عام حركة عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي، الثلاثاء، أن ائتلاف إدارة الدولة يمثل تفاهمات لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال الخزعلي خلال مشاركته في ملتقى الرافدين المنعقد في بغداد وحضره مراسل وكالة الأنباء العراقية (واع)، إنه «لا يوجد تغيير في الإطار التنسيقي أو تغيير في القوى السنية والكردية وائتلاف إدارة الدولة جاء لظروف سياسية جديدة بعد انسحاب الكتلة الصدرية».

وأضاف، أن «هذا الائتلاف يمثل تفاهمات فوقية لتشكيل حكومة جديدة ومنذ البداية توافقنا في الإطار التنسيقي على أن تكون هذه الحكومة خدمية لكسب ثقة المواطنين التي فقدت».

صالح العراقي متوعداً: إن عدتم كما كنتم فإنها نهاية العراق ونهايتكم

انتقد وزير الصدر، صالح محمد العراقي، القادة والساسة والحكام وأتباعهم في العراق، من أنهم لا يبالون بتظاهرات الشعب واعتصاماته واحتجاجاته. جاء ذلك في بيان له، الاربعاء (٢٨ أيلول ٢٠٢٢)، هذا نصه:

الى القادة والساسة والحكام بل وعوام الناس من أتباعهم... في عراقنا الحبيب الوطن أهم من مناصبكم وكراسيكم وسلطتكم وسلاحكم ومشاريعكم وتجارتكم وأموالكم وأهليكم وقصوركم .

فإن كانت تجارتكم وأموال اقترفتموها أهم وأحب عندكم من وطنكم وشعبكم فتربصوا حتى يأتي الله بأمره وإن كنتم بعتم وطنكم من أجل ذلك.. فإننا لم ولن نستغن عن الوطن ولن نشارككم ولن تهادنكم ولن تحاوركم على إتمام صفقة الفساد وإرجاع العراق الى المربع الاول والمعادلة الفاشلة التي نهى الله عنها لأنها أضرّت بالوطن ونهت عنها المرجعية حين قالت: (المجرب لا يجرب) لا بنفس الأشخاص ولا بنفس النظام ولا بنفس الدستور ولا بنفس الآليات ولا بنفس المليشيات ولا بنفس التبعية ولا بنفس الأسلوب.

بل ونهى عنها الشعب الذي ما انفكّ يتظاهر ويعتصم ويحتج ويضرب عن الطعام.. وأنتم لا تبالون وقد ضاعت كرامته ولقمته وأمنه وحريته وانتهكت سيادته من هنا وهناك.

فانتم الان أصحاب رؤوس أموال ضخمة وقد كنتم من قبل اصحاب اعمال بسيطة... فكيف بكم الآن وأنتم أصحاب المليارات والقصور والمزارع والتجارة.. كل ذلك على حساب الشعب المظلوم.. والذي ما إن طالب بلقمته وحقوقه قمعتموه وقتملتموه وما شهداء تشرين وعاشوراء عنكم ببعيد لكن التاريخ يعيد نفسه؛ فقد حكمت بنو أمية: (البعث وكبيره) واليوم يراد لبني العباس أن يتحكموا بمصير شعب عريق.. فإنا لله وإنا اليه راجعون. أفلا تستحون أفلا تتعظون؟!.

فلقد أذيتم شعبكم وعصيتم مراجعكم ودمرتم وطنكم الذي يعاني القحط والجفاف ونقص الأمن والخوف ونشرتم الفساد فجعلتموه سجية وشوهتم سمعة المقاومة والحشد والجهاد بل الدين والمذاهب أجمع.

فتتقاتلون وطراً ثم تتوافقون على حساب أهلكم وشعبكم.. فهذا بعيد كل البعد عن السياسة وبعيد عن ما أمر به سيد الوصيين عليه السلام حينما قال: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبّة لهم واللطف بهم؛ ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم؛ فإنهم صنفان إما اخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل؛ وتعرض لهم العلل؛ ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه؛ فإنك فوقهم؛ ووالي الأمر عليك فوقك, والله فوق من ولاك. وقد استكفاك أمرهم وابتلاك بهم. ولا تنصبن نفسك لحرب الله فإنه لا يدلي لك بنقمته؛ ولا غنى بك عن عفوه ورحمته).. أفلا تبصرون!؟

فوالله إن عدتم كما كنتم فإنها نهاية العراق بل ونهايتكم أيضاً.. فاتقوا الله إن كنتم قادرين على ذلك بعد ان اغرتكم الدنيا ولفت حولكم حبائل الشيطان وطابت لكم زخارفه وألاعيبه.. ولات حين مندم».

اتفاق «ائتلاف إدارة الدولة» يحدد ٣ أشهر لتشريع قانون النفط والغاز

لايزال الخلاف بين بغداد وأربيل على ملف النفط قضية غير محسومة منذ أكثر من عقدين، ووسط الصراعات السياسية على تشكيل الحكومة الجديدة كانت هنالك نقاشات واجتماعات عدة امتدت على مدار ثلاثة اسابيع بين القوى السياسية المنضوية في ائتلاف ادارة الدولة، لوضع حلول للقضايا الخلافية خلال المرحلة السياسية المقبلة، أسفرت عن الاتفاق على تحديد ٣ أشهر لتشريع قانون النفط والغاز.

بنكين ريكاني، عضو الوفد المفاوض للحزب الكوردستاني لتشكيل الحكومة العراقية، علّق على الموضوع مبيناً ان هنالك تحشيد اعلامياً «سلبياً» بشأن المسألة.

وقال لشبكة رووداو الإعلامية: «للاسف هناك تحشيد اعلامي سلبي تجاه هذا الموضوع، لو تم ايقاف تصدير النفط من اقليم كوردستان، الآن، بمعدل ٤٠٠ – ٥٠٠ الف باليوم الواحد، هذا سيسبب ضرراً للاقتصاد العراقي ككل»، مؤكدا ان «هذا الموضوع بحث بدقة وبشكل فني وقانوني، وتم الاتفاق على معالجته بموجب الدستور».

بدورها، ذكرت العضو السابق في مجلس النواب العراقي، ريزان شيخ دلير «نحن نعرف ان هنالك قراراً صدر من المحكمة الاتحادية، وان تطبيق هذا القرار صعب جداً على اقليم كوردستان»، مضيفة ان «هم قالوا بصورة صريحة لم نستطيع تطبيق هذا القرار، لانه وبحسب الاقليم غير قانوني ولا يمكن تطبيقه في الاقليم، لهذا لابد من وجود اتفاق سياسي على قانون الموازنة وكذلك هذه الملف من خلال اجتماعات التحالف الجديد».

الاشهر الثلاثة المقبلة هي المدة التي وضعت لاقرار قانون النفط والغاز وتطبيق بنوده، هذا ما اتفقت عليه القوى السياسية لإنهاء الخلاف والتأويلات بهذا الملف، وهي من اوليات البرنامج الحكومي المقبل كما يقول سياسيون.

وأشار القيادي في حزب الدعوة عباس البياتي، الى مضامين ورقة الاتفاق القائم بين القوى والكتل السياسية حول تشكيل ائتلاف ادارة الدولة، وقال لشبكة رووداو الإعلامية انه «في ورقة الاتفاق السياسي لتشكيل ائتلاف ادارة الدولة، هنالك عدة فقرات فيما يتعلق بهذا الخلاف ومعالجته ومنها قضية النفط والغاز، هنالك سقف زمني وضع خلال ثلاثة اشهر لابد من تشريع قانون النفط والغاز الموضوع في ادراج البرلمان منذ عام ٢٠٠٣»، مردفا بأنه «وفي البرنامج الحكومي للسيد محمد شياع السوداني كذلك، هنالك فقرات تتعلق بقضية النفط وتصديره، وقضايا تتعلق بهذا الملف، فأنا اطمئنكم بأن هذا الامر له الأولوية لأنه اهم مطلب لدى الشعب الكوردي ولدى اقليم كوردستان».

في وقت سابق ، دعت الولايات المتحدة، بغداد واربيل إلى التفاوض بشأن هذا الخلاف والاستفادة من بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالمساعدة، من خلال التوصل إلى حل لقضية النفط يكون مقبولاً للطرفين وتجنب اتخاذ خطوات تؤجج التوترات في المنطقة.

السوداني: لاننوي استهداف الصدريين وتشريع قانون النفط حل للأزمة

أكد مرشح الإطار التنسيقي لرئاسة الوزراء محمد شياع السوداني، الثلاثاء، أن استهداف التيار الصدر ليس من متبنياته، وفيما دعا القوى السياسية إلى رفض استقالة الحلبوسي، رأى أن الحل لأزمة الطاقة بين بغداد وأربيل هو تشريع قانون النفط والغاز .

وقال السوداني في برنامج تلفزيوني تابعه المسرى إنه لا توجد أي رغبة لإقصاء التيار الصدري من الحكومة إذا رغب بذلك، مبينا أن هناك حملة ممنهجة من أطراف سياسية بشأن توجهي لاستهداف التيار وهذا ليس من متبنياتي.

واعتبر أن "ما يطرحه التيار الصدري من رؤى وأهداف تتطابق مع ما نطرحه ولا يوجد أي مانع في جلوسي مع السيد الصدر أو أي طرف سياسي ما دام الهدف مصلحة العراق".

وأشار إلى أن "الالتزام بإقامة انتخابات مبكرة قرار متفق عليه وتم تضمينه في المنهاج الوزاري وموعدها يحدد بعد

إقرار قانونها والمفوضية والموازنة ولا يتجاوز سنة ونصف السنة".

وأكد السوداني أنني "مقبل على مهمة أعرف تحدياتها وأتمنى أن لا يجيرني أحد نحو تبعية كتلة أو حزب أو شخص وموقفي السياسي معروف".

وعن طلب استقالة الحلبوسي من رئاسة البرلمان قال السوداني "فوجئنا الطلب وهناك مساع لسحبه وإن أصر سنصوت بالرفض لأن وجوده في هذه المرحلة مهم جداً كونه جزءاً من اتفاق ائتلاف إدارة الدولة"، داعيا الحلبوسي إلى "الاستمرار في مسيرته التي جمعت بين الإعمار والقيادة السياسية الحكيمة التي جنبت البلاد ويلات عدة، وندعو نيابة عن أهلنا وجماهيرنا جميع القوى السياسية والنواب المستقلين إلى رفض طلب الاستقالة المقدم من الحلبوسي".

وشدد أن "تواجدي في البرلمان وحديثي عن المنهاج الوزاري مسألة طبيعية في نظام نيابي وسأحضر الجلسة البرلمانية غداً الأربعاء".

وحول الخلافات بين الإقليم والمركز أكد السوداني أن "الحل لأزمة الطاقة بين بغداد وأربيل هو تشريع قانون النفط والغاز وحددناه بسقف ٦ أشهر وستلتزم به الحكومة والبرلمان"، موضحا أن "عدم تنفيذ القرارات الصادرة عن جهات عليا من قبل مؤسسات أدنى منها يمثل فشلاً في الإدارة وإذا بقينا هكذا فلا خير فينا".

وفيما يتعلق بتظاهرات تشرين قال مرشح الإطار التنسيقي لرئاسة الوزراء محمد شياع السوداني إن "تشرين صرخة وطن ومطالبها حقة ولدينا تواصل مع شبابها وحركاتها وتحفظهم على بعض الجهات السياسية لا يعني أن يعطلوا الحياة الدستورية".

أمريكا وبريطانيا تدعوان لحوار شامل في العراق

دعت الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، يوم الأربعاء، إلى حوار بناء وشامل في العراق.

وجاء في بيان مشترك صادر عن أمريكا وبريطانيا، ورد لـ السومرية نيوز، إنه «مع اقتراب الذكرى السنوية الثالثة لثورة تشرين الاحتجاجية في عام ٢٠١٩، وبعد ما يقرب من عام على تشكيل الحكومة بعد الانتخابات المبكرة الأخيرة، تعرب حكومتا المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية عن تضامنهما مع الشعب العراقي ودعم سعيهم للإصلاح الديمقراطي».

وأضاف البيان: «نشعر بالقلق بعد مرور عدة أشهر من المفاوضات الداخلية، لا يزال العراق بدون حكومة مخولة لمعالجة الاضطرابات الاقتصادية والحَوْكَمة التي بدورها أشعلت حركة تشرين الاحتجاجية، والتي دفعت إلى إجراء انتخابات مبكرة».

وأشار إلى أنه «لا يمكن تمهيد طريق الإصلاح من خلال العنف، ولا يمكن السماح بتكرار أعمال العنف التي شهدناها في ٢٩ و ٣٠ أغسطس / آب. إن الطريقة الشرعية الوحيدة لتحقيق الإصلاح وتشكيل حكومة تستجيب لاحتياجات الناس هي من خلال الحوار البناء والشامل».

وحث البيان، جميع الأطراف على «الانخراط في عملية سلمية وقانونية وشاملة بهدف تشكيل حكومة تتمتع بصلاحيات كاملة يمكنها تحسين الخدمات وخلق فرص العمل وتعزيز الوحدة الوطنية وجعل النظام السياسي يعمل بشكل أفضل لكل العراقيين».

وأتم البيان، «في النهاية، هذا شأن عراقي. وكيفية الخروج من هذا المأزق السياسي متروك للعراقيين فقط. لكن كأصدقاء، نحث جميع الأطراف العراقية على احترام مؤسسات الدولة والسماح لها بالعمل بشكل سلمي وفعال وإصلاح النظام بحيث يكون مسؤولاً مسؤولية كاملة أمام الشعب العراقي».

حنّان حسين:

الكلفة الاقتصادية للصراع بين الكتل الشيعية العراقية

*مؤسسة كارنيغي

شهدت العاصمة العراقية أكثر أعمال العنف دمويةً لم تشهد مثلها بغداد منذ سنوات، جاءت إثر إعلان رجل الدين النافذ مقتدى الصدر انسحابه من جميع الأنشطة السياسية في البلاد وشروعه في إضراب عن الطعام «حتى يتوقف العنف واستعمال السلاح». غير أن إنهاء الأزمة الاقتصادية في العراق قد يكون أصعب مما يُتوقع خاصة في ظل تصاعد الصراع السياسي بين أنصار الصدر والأحزاب الشيعية المتناحرة، ما أدى إلى تصاعد كلفة الإصلاح

> العواقب الاقتصادية، لن تكون في مصلحة الكتل المتناحرة ولا في صالح الشعب

الاقتصادي.

أدى رفض كِلا المعسكرين للاصطفاف خلف حكومة ائتلافية إلى إضعاف احتمالات اعتماد موازنة عملية وفعالة، وإلى إعاقة ما تم إحرازه من تقدم ضروري في مجالات الإنفاق على البنية التحتية وتأخير المساعي العراقية لتحقيق إصلاحات اقتصادية عاجلة.

تسببت الأزمة السياسية التي أعقبت الانتخابات الأخيرة في العراق إلى تهاوي الدعم الشعبي الذي كانت تحتاجه البلاد لمعالجة أهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد العراقي، والتي تتمثل في تردي الخدمات العامة وانتشار البطالة.

تم تناول هاتين المشكلتين بشكل وجيز أثناء مناقشة قانون «الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية» الذي تم تمريره في حزيران/ يونيو والذي حددت نفقاته ب ١٧ مليار دولار. ولكن التعقيدات البيروقراطية أثارت تساؤلات كثيرة بشأن إمكانية تنفيذ هذا القانون بشفافية كونه «مقتضباً بشكل كبير وفيه شيء من التناقض».

في الوقت الذي تسعى فيه الكتل الشيعية المتنافسة للسيطرة على موارد البلاد – بما فيها عائدات النفط التي حطمت الأرقام القياسية- أصبح توجيه الإنفاق العام نحو خلق فرص عمل وتحسين الرعاية الصحية مهمة شبه مستحيلة خاصة في ظل الارتفاع المضطرد لنسب البطالة، حيث تظهر الأرقام الرسمية ان أكثر من ثلث الشباب ليسوا في مقاعد الدراسة ولا في العمل ولا في التدريب.

كان الدعم الدولي، في الماضي، عاملاً رئيساً في دفع العراق لتحقيق الإصلاحات الاقتصادية والإدارية.

فعلى سبيل المثال في عـام ٢٠١٧، دخل مسؤولون حكوميون وأكاديميون عراقيون في شراكة مع متخصصين دوليين لصياغة ما أسموه «الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠». وكانت هذه الرؤية تهدف لمعالجة الفجوة في توزيع الثروات والدخول وتمهيد الطريق للإنفاق على احتياجات البنية التحتية، ولكن ظروف عدم الاستقرار السياسي أدت إلى إخماد زخم تلك الرؤية في نهاية المطاف.

والآن أصبح المانحون الدوليون، الذين تتحقق مصالحهم بوجود خطة استراتيجية قوية للبلاد، صامتين أمام استمرار الأزمة السياسية في البلاد، ورفـض الكتل المتنافسة حل النزاعات الحادة المتعلقة بتقاسم الإيرادات.

لكن، وعلى الرغم من كل ما تقدم، أظهر الاقتصاد العراقي بعض العلامات الإيجابية في الأشهر الأخيرة. ومن المتوقع أن يعود النمو النفطي وغير

> سيستمر العراقيون في تحمل أعباء الإهمال الاقتصادي مرة أخرى

النفطي إلى مستويات ما قبل جائحة كوفيد-١٩ وأن يسجل الاقتصاد متوسط معدل نمو قدره ٥٫٤ في المئة سنوياً بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤.

مع ذلك فإن آفاق الاقتصاد العراقي تبدو ضبابية بسبب تأخر تشكيل حكومة جديدة، حيث يخلق غياب حكومة فعالة تحديات كبيرة أمام الاستخدام الشفاف لما يزيد عن ٦٠ مليار دولار من عائدات النفط تم تسجيلها خلال النصف الأول من هذا العام، بالإضافة إلى ذلك فإن الصدر ومنافسيه لا يهتمون بطرح التشريعات التي من شأنها أن تساعد على تنويع موارد الإنفاق بما يحقق تحسين الخدمات العامة.

قد يكون في مصلحة الكتلتين الشيعيتين المتنافستين أن تُنحيا جانباً اقتتالهما السياسي الداخلي وأن تتحول المنافسة بينهما إلى منافسة نحو تحقيق إصلاحات اقتصادية عاجلة. وهو ما طالب به الصدر نفسه في مرحلة ما بعد الانتخابات حين شدد على الحاجة إلى إصلاح تدريجي يقضي على الفقر والفساد المتفشي، وطالب بتمثيل جميع الطوائف في مؤسسات الدولة.

وبالتالي فإن الحركة التي يشهدها الشارع العراقي حالياً على خلفية الإحباط الاقتصادي تحمل بين طياتها عوامل تراجعها خاصة لأن القاعدة الشعبية التي يستند إليها التيار الصدري تتكون من ملايين الأشخاص الأكثر فقراً في المجتمع العراقي.

كما أن الخلافات الداخلية حول آليات تشكيل الحكومة لم تؤتِ ثمارها بالنسبة للجماعات الشيعية المتنافسة، بل ساهمت هذه الخلافات في دخول العراق في أطول فترة جمود بعد انتخابات منذ ما يقرب من عقدين من الزمن إذ يَحول التناحر الداخلي بين التكتلات الشيعية دون تشكيل حكومة ويمنح مزيداً من التمكين لمؤيدي التيار الصدري.

أثّر هذ الشلل السياسي على ما يقرب من ٣٧٠٫٠٠٠ أسرة تعيش بلا نقود في ظل مخاوف من اضطرابات تلوح في الأفق في بعض الدوائر الانتخابية لتلك التكتلات الشيعية. وبينما تبدو آفاق المصالحة بين الصدر وبين قوى الإطار التنسيقي ضبابية حتى الآن سيستمر العراقيون في تحمل أعباء الإهمال الاقتصادي مرة أخرى.

*حنّان حسين هو معلق شئون دولية ومؤلف حاصل على منحة فولبرايت من جامعة ميريلاند. وتشمل اهتماماته البحثية مكافحة الإرهاب وحل النزاعات والعلاقات الدولية في الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

د. أحمد عدنان الميالي

غياب التخطيط الاستراتيجي للقيادات السياسية في ضوء الاحتقان السياسي

*مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية

مع تزايد الاحتقان السياسي نتيجة الضغط الذي احدثته الاحتجاجات الصدرية عقب ترشيح الاطار التنسيقي لمحمد شياع السوداني لرئاسة الحكومة وازمة تسريب التسجيلات ومع تزايد العقبات والتحديات التي وضعت في طريق تشكيل الحكومة وحسم انتخاب رئيس الجمهورية، والمطالبة الصدرية بتغيير النظام السياسي ثم الرجوع الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وبعد احداث المنطقة الخضراء، يمكننا تسجيل عدد من النقاط المتمركزة في نقطة أساسية محورها غياب التخطيط الاستراتيجي للقيادات السياسية العراقية في ظل عدم القدرة على تحقيق الاصلاحات السياسية او تجاوز الخلافات السياسية والالتزام بالدستور واحترامه ومراعاة تطلعات الشعب العراقي والتي يمكن رصد معظمها وفق ما يتطلبه البحث الموضوعي، والتي أهمها:

*****

١- في المشهد السياسي، استمرار حضور مسلسل الصراعات الى جانب صراع الهويات الذي لا يهدأ نتيجة اسباب متعددة يتجسد صراع الارادات السياسية بشكل أكثر وضوحا ليعزز الازمة البنيوية للنظام السياسي الذي غابت فيه الايديولوجية لصالح وجود الشخصانية

والفئوية الضيقة، والتي ابتعدت عن اساس بناء دولة المؤسسات لصالح بناء ائتلافات مناصب وامتيازات ضمن اطار السلطة الرخوة ليكون منهج صراع الارادات السياسية الاساس في الخطاب والواقع السياسي. ان استمرار مشهد صراع الارادات السياسية رمى بظلاله الى عدم امكانية تحديد استراتيجيات بناءة لقيام دولة او بناء نظام سياسي مستقر له توجهات اقتصادية واضحة، ومواقف صارمة من الدول الإقليمية والدولية، الامر الذي اوضح فشل القيادات السياسية في رسم السياسة العامة للدولة داخليا وخارجيا.

وبناءً على ما ذكر في النقطة اعلاه يمكن تسجيل عدد من النقاط الجوهرية، ومنها:

أ- ادى ترسيخ الصراع السياسي الحزبي الفئوي الى انشغال قادته بالأمور التكتيكية المرحلية المصلحية اكثر من الامور الاستراتيجية التي هي بحاجة حقيقية الى تشخيص وحلول عملية.

ب- ادى تجسيد علاقات الصراع المحكومة بنوازع الفئوية الضيقة الى ما يمكن تسميته بـ(تشظي المصالح السياسية الفئوية) في ظل سيادة التنافس الحزبي المصلحي، المصاحب لظاهرة امتلاك السلاح خارج اطار الدولة، وتدفق حضور المال السياسي والدعاية والقدرات الاعلامية والتأثيرات الخارجية في العملية السياسية، وهذا ما يعني استمرار استشراء الطبقة الفاسدة من السياسيين المنتفعين الذين تركز همهم الاكبر في بناء المصالح الذاتية والحزبية او بناء الذات خارج البيئة العراقية من خلال الاستئثار بالسلطة وسرقة المال العام، وهذا ما يوضح من خلال استشراء الفساد (الذي ظل العامل الاساس في فوز الكتل السياسية المتنفذة لدورات انتخابية) في ظل عدم وجود الثقة الحقيقية في اتخاذ خطوات ايجابية عملية باتجاه طريق اصلاح الفساد المالي والاداري وتحقيق قوة القانون. الامر الذي يبرز حقيقةً عدم امتلاك القيادات السياسية لمشروع وطني واضح المعالم، نتيجة التشويه الوظيفي في اداء السلطات السياسية التي تعارضت وفق قواعد العمل الديموقراطي مع التنشئة الاجتماعية للمكونات المختلفة، مما انتج بشكلٍ طبيعي حالات من الفساد السياسي الوظيفي والمحاباة والطائفية السياسية التي ابعدت الفرقاء السياسيين بقياداتهم على التركيز على البناء السياسي الصحيح لينتج بناءً مشوها في ظل غياب اي تخطيط يذكر لتأصيل المفاهيم والقيم الديموقراطية والقانونية وتنميتها في ثقافات المكونات المجتمعية العراقية، وانما جاء البناء خاويا مركزا على استحصال اقصى المكاسب الشخصية الممكنة في ظل الإصرار على بقاء اشكاليات التوافقات السياسية بين الفرقاء وسيادة المحاصصة السياسية.

> **عدم القدرة على تحقيق الاصلاحات والالتزام بالدستور واحترامه يتطلب بحث موضوعيا**

* * * * * *

٢- غياب التخطيط الاستراتيجي للقيادات السياسية في التعامل مع المكونات الداخلية والخارجية وخاصة جيل الشباب الصاعد، فقد غاب عنها امكانية احتواءه الذي أمتاز نشوءه تزامنا مع زمن غياب العهد الصدامي الشمولي الذي لم يشهده، مع تصاعد وترديد مفردات

الحرية والديموقراطية التي تزامنت مع سيادة الواقع الافتراضي لديه الذي استطاع من خلالها ممارسة تلك الحرية بشكلٍ غير مقيد وفق مفهومه لها. وعليه، فهو جيل لم يشخص فساد النظام السابق مثلما شخص بشكل واضح فساد الطبقة السياسية الحالية التي نفر منها، مما جعله جيل سهل الاستقطاب من قبل اطراف اخرى داخلية وخارجية. لقد ظل هذا الجيل الشبابي يشكل تهديدا حقيقيا لمستقبل الاحزاب السياسية المهيمنة على القرار السياسي، مع تشكيله ضغطا حقيقيا وكبيرا في الآن نفسه على احزاب السلطة فكان سببا أساسيا لالتزام القوى السياسية نحو اجراء انتخابات مبكرة لكنها لم تعبر عن تطلعات هذا الجيل بسبب الاحتقان السياسي والصراع على السلطة ما سيدفع بشكل اقوى نحو حراك شبابي يطالب بالتغيير باستمرار.

* * * * * *

٣- تغييب البرجوازية الاقتصادية المتعمد في الواقع السياسي العراقي رغم مرور ١٩ عام على التغيير الديموقراطي، مما يشير الى عدم صعود او تبلور قوى سياسية اجتماعية اقتصادية ممكن ان تعبر عن مصالح جمهورها، بل استمرت الاحزاب السياسية تمثل اقطاعيات مناطقية وعائلية وطائفية وعرقية. الى ان بقت مسألة خوض العمل السياسي والعملية الانتخابية في عقلية القيادات السياسية لاسيما الحزبية وسيلة لتأمين السيطرة على المال الريعي وتقاسمه مصلحيا، فمعادلة التكافؤ بين كل من (المجتمع، الطبقة البرجوازية الاقتصادية، الحكومة) لم تتحقق ابدا كما هو معمول به في النظم الديموقراطية الحقيقية والتي عادة ما تسعى الاحزاب السياسية فيها الى تأمين حماية مصالح المجتمع ومن ضمنها الطبقة البرجوازية التي انتجت الاحزاب لتدافع عن مصالح هذه الطبقة. وهكذا لم تخطط القيادات السياسية العراقية استراتيجيا في دخول العملية الانتخابية على صنع طبقة برجوازية اقتصادية، لتبقى القوى السياسية معبرة عن مصالحها دون مصالح الجمهور وليستمر المال السياسي مرتكزا على النظام الريعي والذي يعد الاساس في استمرار الفساد السياسي والاقتصادي وعدم تحقيق الاستقرار بشكل عام.

* * * * * *

٤- اما خارجيا، فقد غابت الرؤية السياسية للقيادات في كيفية التعاطي مع القوى الاقليمية والدولية بشكل حيادي بعيدا عن اي هدف مصلحي، في ظل زيادة الاستقطابات الاقليمية في الداخل العراقي، هذا الامر الذي يؤكد ضرورة بقاء العراق ساحة صراع اقليمي محتوم في ظل منطقة الشرق الاوسط لأجل تحقيق قوة اطراف اخرى في المنطقة بمساعدة الدول المجاورة.

> **ادى ترسيخ الصراع الحزبي الفئوي الى انشغال قادته بالأمور التكتيكية المرحلية المصلحية**

وهكذا بناءً على ماذكر داخليا وخارجيا يمكن القول بحصول خلط الاوراق الداخلية والخارجية، انطلاقا من حقيقة ان دول المنطقة والولايات المتحدة الامريكية استغلت الفساد المستشري في الداخل العراقي مع وضوح تململ المجتمع عموما الى جانب فشل تجربة احزاب السلطة في ظل وجود جيل جديد ناشئ احتجاجي رافض للفساد يسهل عملية التدخل المستمر في الشأن والتدبير السياسي للعراق ويجعل من الخارج لاعبا والعراق ملعب لتصفية الحسابات وتحقيق المصالح.

العراق مهدد بفناء نهر دجلة التاريخي

*وكالة فرانس بريس

روى جنّة عدن وسومر وبابل عبر التاريخ، لكن نهر دجلة اليوم يصارع الموت. إذ يهدّد النشاط البشري الجائر والتغيّر المناخي بمحو شريان حياة عمره آلاف السنوات.

في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ٤٢ مليونا، ويعتبر مصدرا للحضارة وللزراعة، الكوارث الطبيعية لا تعد ولا تحصى.

بدءا من أبريل/نيسان، تتجاوز الحرارة ٣٥ درجة مئوية، وتتالت العواصف الرملية مغطية البشر والحيوانات والآلات بغشاء برتقالي.

ثم يحل فصل الصيف، موسم الجحيم بالنسبة للعراقيين، حين تصل الحرارة إلى ٥٠ درجة مئوية وتنقطع الكهرباء بسبب زيادة الضغط على الشبكة.

أصبح العراق اليوم واحدا من أكثر ٥ بلدان في العالم عرضة لعواقب تغيّر المناخ، بحسب الأمم المتحدة، مع الجفاف وانخفاض نسبة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة والتصحّر المتسارع.

وتأثّر بذلك نهر دجلة مع تراجع الأمطار، وكذلك بسبب السدود المبنية في تركيا حيث ينبع النهر.

المياه تتناقص

تبدأ الرحلة العراقية لنهر دجلة في جبال كردستان عند تقاطع العراق وسوريا وتركيا. هنا، يكسب السكان لقمة عيشهم من خلال زراعة البطاطا وتربية الأغنام.

على الحدود مع سوريا، قرب الحدود مع تركيا، يقول بيبو حسن دولماسا المتحدّر من قرية زراعية في منطقة فيشخابور، والبالغ ٤١ عاما، «حياتنا تعتمد على دجلة. عملنا وزراعتنا يعتمدان عليه».

ويضيف: «إذا انخفض منسوب المياه، ستتأثر زراعتنا ومنطقتنا بالكامل»، ويوضح: «إن المياه تتناقص يوما بعد يوم. من قبل، كانت المياه تتدفق في سيول».

وتتهم السلطات العراقية والمزارعون الكرد في العراق، تركيا بقطع المياه عن طريق احتجازها في السدود التي أنشأتها على المجرى قبل وصوله إلى العراق.

وتؤكد الإحصاءات الرسمية ذلك، فمستوى نهر دجلة لدى وصوله من تركيا هذا العام لا يتجاوز ٣٥٪ من متوسط الكمية التي تدفقت على العراق خلال الـ ١٠٠ عام الماضية.

وكلما ازداد احتجاز المياه، قلّ تدفق النهر الذي يمتدّ على ١٥٠٠ كيلومتر يجتازها نهر دجلة قبل أن يندمج مع توأمه نهر الفرات ويلتقيان في شط العرب الذي يصب في الخليج. ويشكّل هذا الملف مصدرا للتوتر.

وتطلب بغداد بانتظام من أنقرة الإفراج عن كميات أكبر من المياه. وردا على ذلك، دعا السفير التركي لدى العراق «علي رضا غوني»، في يوليو/ تموز، العراقيين إلى «استخدام المياه المتاحة بفعالية أكبر». وأضاف في تغريدة: «المياه مهدورة على نطاق واسع في العراق».

حتى أن الخبراء يتحدّثون عن أساليب «ريّ طائشة»: كما في زمن السومريين، يستمر المزارعون العراقيون في إغراق حقولهم لريّها ما يؤدي إلى هدر هائل في المياه.

سنهاجر بسبب المياه

في بعض الأماكن، يبدو النهر مثل برك ناتجة عن مياه الأمطار. فالتجمعات الصغيرة للمياه في مجرى نهر ديالى هي كل ما تبقى من رافد نهر دجلة في وسط العراق الذي بدونه، لا يمكن زراعة أي شيء في المحافظة.

وبسبب الجفاف، خفضت السلطات هذا العام المساحات المزروعة في كل أنحاء البلاد إلى النصف. ونظرا إلى أن لا مياه كافية في ديالى، فلن يكون هناك حصاد.

ويشكو المزارع أبو مهدي (٤٢ عاما) قائلا: «سنضطر إلى التخلي عن الزراعة وبيع ماشيتنا ونرى أين يمكننا أن نذهب».

ويضيف: «لقد شردتنا الحرب (إيران والعراق في الثمانينات). الآن سنهاجر بسبب المياه. بدون الماء، سنصبح نازحين، ولا يمكننا مطلقا العيش في هذه المناطق».

ويتابع «أبو مهدي»: «استدنتُ لحفر بئر عمقه ٣٠ مترا، لكنه كان فشلا تاما»، موضحا أن المياه المالحة لا يمكن حتى استخدامها في الري أو للحيوانات.

وبحلول العام ٢٠٥٠، «سيؤدي ارتفاع الحرارة درجة مئوية واحدة، وانخفاض المتساقطات بنسبة ١٠٪، إلى انخفاض بنسبة ٢٠٪ في المياه العذبة المتاحة» في العراق، وفق ما حذّر البنك الدولي نهاية ٢٠٢١.

وحذّرت الأمم المتحدة والعديد من المنظمات غير الحكومية في حزيران/ يونيو، من أن ندرة المياه والتحديات التي تواجه الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، هي من «الدوافع الرئيسية للهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية» في العراق.

بحلول نهاية مارس/آذار ٢٠٢٢، نزحت أكثر من ٣٣٠٠ أسرة بسبب «العوامل المناخية» في ١٠ مقاطعات من وسط البلاد وجنوبها، وفقا لتقرير نشرته المنظمة الدولية للهجرة في أغسطس/آب.

رواسب رملية ونفايات

هذا الصيف، كان منسوب نهر دجلة منخفضا في بغداد لدرجة أن شبانا يلعبون الكرة الطائرة في وسط النهر. وكانت المياه تصل بالكاد إلى مستوى خصورهم.

وتردّ وزارة الموارد المائية ذلك إلى «الرواسب الرملية». فنظرا إلى أن هذه الرواسب لم تعد تنصرف باتجاه الجنوب بسبب نقص تدفّق المياه، تراكمت في قاع دجلة واختلطت بالمياه المبتذلة، ما أدى إلى صعوبة تدفق مياه النهر.

حتى وقت قريب، كانت الحكومة ترسل آلات لشفط الرمال الراكدة في قاع النهر، لكن بسبب نقص الموارد، توقّفت

غالبية المضخات عن العمل.

وتقول الناشطة البيئية هاجر هادي (٢٨ عاما) إن هناك «قلة إدراك» لحجم المشكلة من جانب الحكومة والسكان، علما أن «العراقيين يشعرون بالتغيرات المناخية التي تترجم بارتفاع درجات الحرارة وانخفاض منسوب المياه وتراجع هطول الأمطار والعواصف الترابية».

ودرست الشابة علوم الحياة في الجامعة، وهي تعمل منذ عام ٢٠١٥ مع منظمة «المناخ الأخضر» العراقية غير الحكومية، خصوصا في الأهوار، لحماية البيئة ودعم السكان الأكثر ضعفا.

وتضيف: «هذه العواصف الترابية لا تأتي من العدم، بل من زيادة التصحر وقلة المساحات الخضراء». وتوضح أن «نقص المياه من الدول المجاورة يزيد الجفاف وبالتالي التصحر».

تربة مالحة

وكانت المحطة الأخيرة في رأس البيشة. هناك، على حدود العراق وإيران والكويت، يتدفق شط العرب إلى الخليج.

ويقول الملا عادل الراشد، وهو مزارع نخيل يبلغ ٦٥ عاما، «انظروا إلى أشجار النخيل هذه، إنها عطشى. تحتاج إلى الماء. هل أرويها بالكوب؟». ويضيف: «انتهى نهرا دجلة والفرات. لا توجد مياه عذبة، لم تعد هناك حياة. النهر مياهه مالحة».

مع انخفاض منسوب المياه العذبة، بدأت مياه البحر تغزو شط العرب. وتشير الأمم المتحدة والمزارعون بأصابع الاتهام إلى أثر تملّح المياه على التربة وانعكاساته على الزراعة والمحاصيل.

ويشتري الملا «عادل الراشد» المياه العذبة من صهاريج حتى يتمكن من الشرب هو وحيواناته. ويقول إن الحيوانات البرية تغامر بالذهاب إلى المنازل للحصول على مياه الشرب من السكان.

ويضيف بحزن: «حكومتي لا تزودني المياه. أريد ماء، أريد أن أعيش، أريد أن أزرع، كما فعل أجدادي الذين زرعوا أشجار النخيل واستفادوا من التمر».

تملح المياه

ويعود نعيم حداد حافي القدمين بقاربه إلى منزله بعد يوم من الصيد في شط العرب.

على أطراف البصرة في أقصى جنوب العراق، تستقبله إحدى بناته الخمس على الضفة فيما يعرض كيسا مليئا بالسمك.

ويقول الرجل الأربعيني: «نكرّس حياتنا للصيد بالتوارث»، مشيرا الى أن ذلك هو مصدر رزقه الوحيد الذي يسمح له بإعالة أسرته المكونة من ثمانية أفراد. «لا راتب حكوميا، ولا علاوات».

ويتابع حداد: «في الصيف، لدينا مياه مالحة، ومياه البحر ترتفع وتصل إلى هنا».

وبلغ مستوى الملوحة في شط العرب في شمال البصرة ٦٨٠٠ جزء في المليون، وفق ما أفادت السلطات المحلية مطلع أغسطس/آب.

من حيث المبدأ، لا تتجاوز نسبة الملوحة في المياه العذبة ألف جزء في المليون، وفقا لمعايير المعهد الأمريكي للجيوفيزياء الذي يحدّد مستوى المياه «متوسطة الملوحة» بين ٣ و١٠ آلاف جزء في المليون.

وأدى ذلك إلى هجرة أنواع معينة من أسماك المياه العذبة التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الصيادين من شط العرب، ما يتسبب في ظهور أنواع أخرى تعيش عادة في أعالي البحار.

ويقول حداد: «إذا نزلت المياه، انخفض الصيد وقلّت مصادر رزقنا».

إيرول كاتيريسي أوغلو :

كيف حقق الشعوب الديمقراطي النجاح في الساحة السياسية

إن تجارب التحالفات الحزبية التي تطورت كبديل للنظام النيوليبرالي في الغرب وأطلق عليها اسم شعبي يساري، خلقت آمالاً كبيرة في أن تكون ديمقراطية حقيقية و»شعبية» بديلة للطبقات الحاكمة.

في البلدان التي أتـوا منها، تقاسم البعض السلطة، وإن كان ذلك لفترة من الوقت، وأتيحت للبعض فرصة التمثيل في البرلمانات. لكن عندما

> في ظل هذه الظروف يزداد حزب الشعوب الديمقراطي قوة

ننظر إلى هذه التطورات بمرور الوقت، من الواضح أن هذه التحركات التي تبدو وكأنها نجاح لا يمكن أن تستمر.

يجب على كل من ينظر إلى الحياة من «اليسار» أن يفكر ويناقش أسباب هذا الموقف.

حقيقة أن هذه المبادرات مذكورة مع مجموعة من المفكرين وكذلك السياسة العملية.

في واقع الأمر، لن يكون من الممكن القيام بذلك في هذا العمود، لذا اسمحوا لي أن أعبر بإيجاز عن بعض أفكاري حول هذا الموضوع في سياق تركيا.

وراء المواقف الأيديولوجية للأحزاب اليسارية، هناك استراتيجية تسمى أيضًا الشعبوية اليسارية، ومنطقها استراتيجية تحاول ضمان وقوف شرائح كبيرة إلى جانب «الشعب» بجهد شامل من خلال تقسيم المجتمع إلى «شعب» و«ملوك» ولفت الانتباه إلى التناقضات بينهم.

وبدا واضحا أن هذه الاستراتيجية سيكون لها نظير في الدول الغربية خاصة مع ظهور أزمة مثل الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨ بسبب آثار زيادة الهجرة. في واقع الأمر، لقد حدث ذلك. وصلت سيريزا إلى السلطة خاصة في اليونان وإسبانيا ودخل بوديموس البرلمان.

في هذا السياق، أصف حزب الشعوب الديمقراطي بأنه مبادرة تتجاوز هذه الأمثلة ولها طابع عالمي.

لماذا؟

بادئ ذي بدء، يجب أن أؤكد أن «الهوية» في الدول القومية في الغرب كانت محدودة عندما ظهرت المبادرات السياسية التي ذكرتها في الغرب.

لهذا السبب، على الرغم من أن مطالب الهوية المختلفة في المجتمع قد نُقلت إلى الخطاب الشعبوي، إلا أن هذه المطالب لم تستطع تعبئة أصحابها بشكل كافٍ وجعلهم يقفون إلى جانب «الشعب».

ومع ذلك، لا سيما في العالم بعد أزمة عام ٢٠٠٨، حيث تسارعت الهجرة نحو الغرب، بسبب الحروب في الغالب، وازدادت الفروق في الدول القومية في الغرب.

بينما كانت الهويات المختلفة للمهاجرين تحاول أن تجد لنفسها مكانًا تحت سقف دولة قومية غربية، من ناحية أخرى، بدأ التعظم يحدث بين «الهويات السيادية» للدول القومية الغربية، التي رأت نفسها

> ارتقى حزب الشعوب الديمقراطي على بنية اجتماعية مختلفة

مالكة لـ الأمة. إن العملية التي تجري في الغرب اليوم هي مثل هذه العملية.

ومع ذلك، فقد ارتقى حزب الشعوب الديمقراطي على بنية اجتماعية مختلفة بسبب وجود هويات بحدود واضحة جدًا منذ إنشائه، فضلاً عن تصاعد الحرب السورية والهجرة التي خلقتها، وقبل كل شيء، منذ تطبيقه لسياسات الاستقطاب على كل من الهويات العرقية والدينية في المجتمع من أجل الحفاظ على هيمنة الحكومة.

هذا ما يفصل بين حزب الشعوب وسيريزا وبوديموس وغيرهم.

ومع ذلك، يجب أن نقول إن حزب الشعوب الديمقراطي، الموجود في ظل هذه الظروف يزداد قوة، وتقدم اداؤه بنجاح حتى الآن. لا أعرف مقدار هذا النجاح الذي يجب أن يُكتب للحزب وإلى أي مدى يجب أن يكتب للشعب الكردي وشرائح المجتمع الأخرى التي تقف وراءه. لكن من المؤكد أن حزب الشعوب الديمقراطي هو حزب سياسي ناجح.

إلى جانب هذا النجاح، هناك أيضًا بعض أوجه القصور. ومن أهمها حقيقة أنه على الرغم من تأثيره على القطاع العام اليساري والديمقراطي، إلا أنه لم يستطع ترسيخ هيمنة أيديولوجية.

والواقع أن وجود بعض المنظمات «اليسارية»، بعضها «منافس» وبعضها «تفرعات» في الداخل، هو دليل على هذا الوضع. على الرغم من حقيقة أن معظم هذه المنظمات «اليسارية» المختلفة قد تأسست على الخطابات الماركسية الكلاسيكية، فإن عدم قدرتها على التوحد وعدم وجود نقاش متواصل مفتوح بينها يظهر أيضًا أن حزب الشعوب الديمقراطي لم يكن قادرًا على فرض هيمنة أيديولوجية عليها.

ومع ذلك، فإن حزب الشعوب الديمقراطي هو الحزب الذي يجب أن يؤسس هذه الهيمنة بمبرراتها التاريخية، والتعريف الصحيح للديمقراطية وضخامتها. لذلك، فإن كلمة «تحالف» تعني التثبيتوالتحصين، وليس «الترقيع من الداخل».

*احوال تركية

منافس أردوغان يقلق تكتل المعارضة بسبب كليتشدار أوغلو

بات من الواضح أن حزب «الشعب الجمهوري» المعارض في تركيا، المنافس الأبرز لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم والرئيس الحالي «رجب طيب أردوغـان» قد استقر على الدفع برئيسه «كمال كليتشدار أوغلو» لمنافسة الأخير في الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٠٢٣، لكن ذلك الأمر لا يبدو أنه بنفس ذات الوضوح بالنسبة لتكتل المعارضة الذي يريد الإطاحة بـ«أردوغان» من السلطة.

وبحسب مراقبين، فإن الأمر يتعلق هنا بمدى التوافق بين تكتل المعارضة على شخص «كليتشدار أوغلو»، حيث كانت تقارير تشير إلى رغبة بعض تلك الأحزاب في التوحد خلف شخصيات أخرى، ترى أنها قد تكون قادرة على منافسة «أردوغـان» بشكل حقيقي، وأبرزها عمدة أنقرة «منصور يافاش».

وفي كلمة ألقاها خلال اجتماع لأعضاء حزبه بإزمير، الخميس الماضي، قال «كليتشدار أوغلو»: «الآن علي أن أعرف. هل أنتم حقا معي؟ قرروا الآن هل سنهزم أعداء الشعب معا أم لا». وهي كلمات سرعان ما تبعتها مواقف داعمة من جانب عمدتي أنقرة وإسطنبول، «منصور يافاش» و«أكرم إمام أوغلو».

ولطالما أكد «كليتشدار أوغلو» رغبته في منافسة «رجب طيب أردوغان» بانتخابات الرئاسة المنتظرة، لكن التوافق على اسمه بقي مثار جدل وشابه الكثير من التباين، ولاسيما من جانب بقية زعماء المعارضة، الذين يجتمعون معه ضمن «طاولة الستة»، منذ شهر فبراير/شباط الماضي.

وفي الوقت الذي بقيت فيه هذه الحالة من الجدل قائمة دون حسم اسم «منافس أردوغان» برز عمدة أنقرة «منصور يافاش» كمرشح محتمل، وقبله «أكرم إمام أوغلو» الذي حظي برئاسة بلدية إسطنبول، في ٢٠١٩.

لكن وردا على سؤاله الواحد غرّد عمدة أنقرة، «منصور يافاش» عبر «تويتر» بالقول الجمعة: «سنكون دائما إلى جانبكم من أجل غد عادل ومستقبل سعيد لتركيا»، وكذلك الأمر بالنسبة لـ«إمام أوغلو»، إذ كتب: «بكل الأحوال. أنا مع

رئيسنا السيد كليتشدار أوغلو»، وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قال: «أنت اليوم على رأس المعارضة، وغدا ستكون على رأس الدولة».

ومن المقرر أن يجتمع زعيم «حزب الشعب» مع بقية الأحزاب المشكّلة للطاولة السداسية، بعد ١٠ أيام، ومن بينها «حزب الجيد» ذو الجذور القومية وحزبا «علي باباجان» و«أحمد داود أوغلو».

ويأتي هذا اللقاء بعد ٦ اجتماعات سابقة عقدها زعماء المعارضة، من أجل التنسيق والتخطيط للانتخابات الرئاسية المقبلة، والتي توصف بـ«المصيرية»، ويتصدرها «أردوغان» كمرشح رئاسي عن تحالف حزبه «العدالة والتنمية» مع «حزب الحركة القومية».

ويكمن التحدي الأكبر أمام تكتل المعارضة التركية الآن في التوافق على مرشحهم أمام «أردوغان»، وبات من الواضح الآن أن حزب «الشعب الجمهوري» استقر على الدفع بـ«كليتشدار أوغلو»، لكن تبقى المهمة الأصعب هي إقناع الشركاء الآخرين في تحالف المعارضة به، بحسب ما نقله موقع «الحرة» الأمريكي عن الباحث في الشأن التركي، «محمود علوش».

ويوضح الباحث أن «كليتشدار أوغلو شخصية استقطابية على نحو كبير وتعتقد أحزاب المعارضة الأخرى أنّه غير قادر على تحدي أردوغان. هذا ما يُفسّر ميل زعيمة حزب الجيد ميرال أكشنار إلى ترشيح منصور يافاش».

ولا يعرف بالتحديد حتى الآن من سيكون له «الحظ الأكبر» للفوز في انتخابات الرئاسة في البلاد، مع تضارب نتائج استطلاعات الرأي، التي يرى مراقبون أنها لا تعبّر عن نتائج واضحة.

وبينما يتوقع البعض أن تحسم الانتخابات من الجولة الأولى، يرى آخرون أن هذا الأمر مستبعدا، إذ ستشهد «جولتين» (أولى وثانية).

لكن المعارضة تسعى إلى حسم الأمر في الجولة الأولى، لأنها تعلم أن حظوظ «أردوغان» ستكون أكبر في جولة الإعادة.

ويعتبر «علوش» أن «عامل الوقت لم يعد مساعدا للمعارضة في مسألة التوافق على مرشح مشترك»، إذ بقي قرابة ٩ أشهر على موعد الانتخابات.

ويقول: «يُمكن لأحزاب المعارضة أن تمضي قدما نحو الانتخابات دون مرشح موحّد واختيار كل منها مرشحها بشكل غير تصادمي، كوسيلة تضمن أولا عدم انهيار التحالف، وترك الدعم الجماعي للمرشح الذي يجتاز الجولة الأولى في الانتخابات إذا ما عجز أردوغان عن حسمها لصالحها».

> **الأمر يتعلق هنا بمدى التوافق بين تكتل المعارضة على كليتشدار أوغلو**

لكن، ورغم ذلك «قد يجد تكتل المعارضة نفسه في مأزق أكبر حتى لو نجح في فرض جولة ثانية من الانتخابات. قد يُلحق التنافس بين أحزاب المعارضة في الجولة الأولى الضرر بينها، ويجعلها أكثر هشاشة في جولة الإعادة»، وفق الباحث.بدورها توضح كاتبة العمود في موقع «خبر تورك»، «ناجيهان ألتشي» أنه «وبغض النظر عما يقوله أي شخص، فمن الواضح أن تركيا تتجه نحو مباراة أردوغان وكليتشدار أوغلو».واعتبرت أنه «من الصعب الجزم بمن سيفوز في مباراة أردوغان-كليتشدار أوغلو في الجولة الأولى، ولكن إذا انتقلت الانتخابات إلى الدور الثاني (يوليو/تموز ٢٠٢٣)، فمن المرجح أن يفوز أردوغان».

وسبق أن اعتبر «أردوغان» أن انتخابات ٢٠٢٣ «ستكون نقطة تحول في تاريخ البلاد والشعب»، وهذا ما أشارت إليه أيضا أحزاب المعارضة، وفي مقدمتها «حزب الشعب الجمهوري».

* الخليج الجديد

حسني محلي:

إردوغان وإسرائيل.. مصالحة.. غرام.. وتحالف

جاء انتخاب إسحاق هرتسوغ رئيساً للكيان الصهيوني في ٢٠٢١ ليشكّل فرصةً ثمينةً لإردوغان الذي بادر إلى الاتصال به لتهنئته والحديث إليه عن «ضرورة التنسيق والتعاون المشترك من أجل أمن المنطقة واستقرارها وسلامها».

على الرغم من حالات المد والجزر في العلاقات التركية الإسرائيلية منذ المشادة الكلامية بين إردوغان وشمعون بيريز في دافوس في سويسرا (٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩)، بقيت «إسرائيل» شريكاً تجارياً مهماً لتركيا في ظلّ حكم حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي منذ ٢٠ عاماً.

بعد هذا الحادث الذي زاد شعبية إردوغان، لأنه قال لبيريز: «إنكم قتلة ومجرمون»، لم تستخدم أنقرة حق الفيتو ضد انضمام الكيان الصهيوني إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) في ١١ أيار/مايو ٢٠١٠، قبل أيام من العدوان الإسرائيلي (٣١ أيار/مايو) على سفينة مرمرة التي كانت في طريقها إلى غزة.

أدى هجوم «مرمرة» إلى مقتل ١٠ مواطنين أتراك كانوا على متنها، مع أكثر من ٧٠٠ شخص من مختلف الجنسيات. وكان هذا الحادث سبباً لتدهور العلاقات بين الطرفين، إلى أن تبرعت «تل أبيب» بـ٢٠ مليون دولار لعائلات الضحايا، فقررت أنقرة إغلاق ملف القضية

في المحاكم التركية والدولية، وهو ما كان بداية لتطبيع العلاقات بين الطرفين، بعدما وافقت أنقرة على انضمام الكيان الصهيوني إلى الحلف الأطلسي بصفة مراقب في أيار/مايو ٢٠١٦.

وعلى الرغم من ردود فعل الرئيس إردوغان العنيفة على اعتراف الرئيس ترامب بالقدس عاصمة دينية لـ«الدولة العبرية» ويهود العالم، إذ دعا إلى قمتين إسلاميتين في إسطنبول في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ و١٨ أيار/مايو ٢٠١٨، فقد حقق التعامل التجاري بين أنقرة و«تل أبيب» أرقاماً قياسية ساهمت في المزيد من التقارب بينهما، بعد التصريحات النارية التي أطلقها الرئيس إردوغان ضد «إسرائيل»، التي قال عنها إنها «دولة القتل والإجرام والإرهاب».

وجاءت «الاتفاقيات الإبراهيمية» بين «تل أبيب» وكل من الإمارات والبحرين، ثم المغرب والسودان، لتدفع الرئيس إردوغان إلى الاستعجال في مساعيه للمصالحة مع «تل أبيب»، قبل أن تنحاز إلى أي طرف إقليمي أو دولي يعادي تركيا، وخصوصاً بعد اتفاقيات التنسيق والتعاون والتحالف التي وقعت عليها «تل أبيب» والقاهرة وأبو ظبي والرياض مع أثينا ونيقوسيا وباريس بشكل ثنائي أو ثلاثي وجماعي.

وجاء انتخاب إسحاق هرتسوغ رئيساً للكيان الصهيوني في تموز/يوليو ٢٠٢١ ليشكل فرصة ثمينة لإردوغان الذي بادر إلى الاتصال به لتهنئته والحديث إليه عن «ضرورة التنسيق والتعاون المشترك من أجل أمن المنطقة واستقرارها وسلامها».

وجاء لقاء إردوغان وعدد من الحاخامات اليهود من تركيا و«اتحاد تحالف حاخامات الدول الإسلامية» في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ ليدعم التوجه التركي الجديد في الانفتاح على الكيان الصهيوني، وهذه المرة عبر القنوات الدينية التي يوليها الصهاينة أهمية كبيرة، لما لتركيا، وريثة الدولة العثمانية، من مكانة خاصّة ومهمة في التاريخ اليهودي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وجاءت زيارة هرتسوغ إلى أنقرة في ٩ آذار/مارس الماضي تأكيداً لهذا المسار الجديد في العلاقات، بعد سلسلة من الاتصالات على مستويات مختلفة، بما فيها أجهزة المخابرات، لحقت بها اتصالات هاتفية أجراها إردوغان مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني بينيت، كما اتصل وزير خارجيته جاويش أوغلو بنظيره الإسرائيلي لابيد، الذي زار أنقرة في حزيران/يونيو، والتقاه إردوغان في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذه المرة بصفته رئيساً لحكومة «تل أبيب».

> **جاءت الاتفاقيات الإبراهيمية لتدفع إردوغان إلى الاستعجال للمصالحة**

وقد سبق ذلك تعيين «إسرائيل» سفيراً جديداً لها في أنقرة، في اليوم الذي كان إردوغان في اجتماع موسع مع قيادات ٥٠ منظمة يهودية امريكية، الذين صفّقوا له تصفيقاً حاراً، لكلامه «عن تاريخ العلاقات بين الأتراك واليهود منذ مئات السنين»، وسط المعلومات التي تتوقع له أن يعين سفيره الجديد إلى «تل أبيب» خلال هذا الأسبوع، استعداداً لزيارته المهمة إلى «إسرائيل» بعد انتخابات الشهر القادم وتشكيل الحكومة هناك.

واكتسبت فعاليات الرئيس إردوغان هذه في نيويورك طابعاً دينياً ومثيراً على طريق تحقيق المزيد

من التقارب العقائدي مع الكيان الصهيوني، وهو ما كان واضحاً عندما التقى «صدفة» وهو يتجول في حديقة سنترال بارك سيدة يهودية قالت إنها حاخام ومن قيادات الجالية اليهودية في نيويورك.

وزّع المكتب الإعلامي لإردوغان هذا الفيديو، وكأنه أراد أن يقول لليهود والكيان الصهيوني إنَّه صديقهم. كذلك، وزع المكتب الإعلامي صور لقاءات الرئيس إردوغان ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي رولاند لودر، صاحب شركة «أستا لودر» للمستلزمات التجميلية الشهيرة. وقيل إنَّ إردوغان بحث معه إقناع الرساميل الامريكية - اليهودية بالعودة إلى الأسواق المالية التركية بأسرع ما يمكن، وطلب منه إقناع الرئيس بايدن بدعمه خلال الفترة المقبلة مع اقتراب الانتخابات في تركيا، في الوقت الذي تتحدث المعلومات عن خطة استراتيجية وضعتها «تل أبيب» «لضمان مستقبل التحالف الاستراتيجي مع أنقرة إلى الأبد، مهما تعرَّض هذا التحالف لهزات آنية بسبب المواقف السياسية للساسة الأتراك».

ولم يكن واضحاً ما إذا شرح الرئيس إردوغان لمن التقاهم من قادة الكيان الصهيوني واليهود والحركة الصهيونية محاولاته للمصالحة مع الرئيس الأسد، الذي قال عنه في خطابه في الأمم المتحدة، من دون أن يسميه، إنه «ظالم، وإن تركيا لن تغير موقفها في التعامل مع الأنظمة الظالمة»، داعياً المجتمع الدولي «إلى دعم بلاده في مشاريعها لبناء الوحدات السكنية للاجئين السوريين في المناطق الآمنة»، على حد قوله.

وقد حظي موقف إردوغان هذا بدعم غير مباشر من حليفه التقليدي تميم آل ثاني، الذي أكد في خطابه في الجمعية العامة على «ألا يقتصر الحلّ السياسي للأزمة في سوريا على نجاح اللجنة الدستورية، باعتبار أنَّ هناك أموراً أكثر تعقيداً من ذلك»، ناسياً أنه والرئيس إردوغان هما السبب الرئيسي في هذا التعقيد، لتدخلهما المباشر في أحداث سوريا باعتراف حمد بن جاسم.

لا يستطيع تميم أن يغير حقيقة هذه الأحداث بقوله قبل أيام إن بلاده «لا تدعم الإخوان المسلمين»، في محاولة منه لطمأنة الرئيس السيسي الذي زار الدوحة، وهو يعرف جيداً أنها بحكامها من آل ثاني، الأب والابن، هم الممول الأكبر، ولاحقاً الوحيد، لكل حركات الإسلام السياسي منذ بدايات ما يسمى بـ«الربيع العربي».

> **جاء انتخاب إسحاق هرتسوغ ليشكل فرصة ثمينة لإردوغان**

وكان كلّ ذلك بالتنسيق والتعاون مع الرئيس إردوغان، وها هو الآن، ومعه الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف (ذو الأصل التركي)، في طريقه إلى التحالف مع «إسرائيل» سياسياً وعقائدياً، وأمام أنظار من بايعوه من الإسلاميين العرب وغيرهم، بعدما اعتقدوا أنَّه سيصبح عبد الحميد الثاني، الَّذي قيل إنه تصدى لليهود، ولكن أثبت التاريخ لاحقاً أنَّه ساعدهم، وكان أول من سمح لهم بالاستيطان في فلسطين التي كانت، وما زالت، قفل كلّ التطورات في المنطقة ومفتاحها، بما في ذلك أحداث «الربيع العربي» بلاعبه الرئيسي إردوغان!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

تقرير فريق الرصد والمتابعة

استمرار التظاهرات التي تقودها النساء وطهران تستبعد الانقلاب

واصل الإيرانيون تظاهراتهم تواليا احتجاجا على وفاة مهسا أميني، في تحد لحملة قمع تقول جماعة حقوقية إنها أسفرت عن مقتل أكثر من ٧٦ شخصا حسب وكالة فرانس بريس.

وقالت وسائل إعلام معارضة مقارها في الخارج إن احتجاجات واسعة النطاق استمرت في مدن مختلفة، لكن نشطاء قالوا إن القيود المفروضة على الإنترنت تجعل من الصعب على نحو متزايد نشر لقطات فيديو.

وظهرت امرأة وهي تلوح بحجابها الذي نزعته عن رأسها في فيديو بثته قناة منوتو التلفزيونية التي ذكرت أيضا أن تظاهرة خرجت في مدينة شاباهار الساحلية الجنوبية.

وشوهدت نساء في سنندج عاصمة محافظة كردستان في غرب ايران التي تتحدر منها أميني وهن ينزعن الحجاب، إضافة الى رجل يضرم النار بلافتة للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في مدينة شيراز الجنوبية، وفق تقارير بثها تلفزيون إيران الدولي ومقره لندن.

انقطاع الإنترنت والهاتف المحمول

وقال مركز حقوق الإنسان في إيران ومقره نيويورك إن «إيران ما زالت تعاني من انقطاع الإنترنت والهاتف المحمول، لكن يتم إرسال بعض مقاطع الفيديو».

وذكرت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية الثلاثاء أن «نحو ستين» شخصا قتلوا منذ وفاة أميني في ١٦ ايلول/سبتمبر، في ارتفاع عن الحصيلة الرسمية البالغة ٤١ قتيلا التي أعلنت عنها السلطات الايرانية السبت.

لكن منظمة «إيران هيومن رايتس» ومقرها أوسلو قالت إن ٧٦ شخصا على الأقل قتلوا جراء حملة القمع.

اعتقال أكثر من ١,٢٠٠ شخص

وقال مسؤولون الاثنين إنهم اعتقلوا أكثر من ١,٢٠٠ شخص. وهؤلاء الذين نقلوا الى الحجز الاحتياطي بينهم ناشطون ومحامون وصحافيون وكذلك متظاهرون.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن وزير الصحة بهرام عين اللهي اتهامه للمتظاهرين بتدمير ٧٢ سيارة إسعاف، بينما قال نشطاء خارج إيران إن السلطات تستخدم سيارات الإسعاف لنقل قوات الأمن.

ارتفع مستوى التوتر بين الجمهورية الإسلامية والدول الغربية، إذ أعربت باريس الإثنين عن «إدانتها بأشدّ العبارات القمع العنيف الذي يمارسه الجهاز الأمني الإيراني ضدّ التظاهرات» المستمرّة، فيما استدعت ألمانيا السفير الإيراني.

كما واوقف ٢٠ صحافيا على الأقل بحسب لجنة حماية الصحافيين.

وقالت مهسا علي مارداني، الباحثة البارزة في منظمة «آرتيكل ١٩» للدفاع عن حرية التعبير، إن حجب الإنترنت كان بنفس المستوى الذي كان عليه خلال احتجاجات تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ التي اندلعت بسبب رفع أسعار الوقود.

وأضافت «توقف نشر المحتوى كما كان عليه في السابق. انعدمت امكانية الوصول إلى إيران. هذا احتمال مخيف حقا يشي بمزيد من إراقة الدماء».

انتقادات دولية لايران

والثلاثاء انضمت مؤسسة «فريدوم هاوس» الى سائر مؤسسات الفكر والأبحاث في انتقاد إيران، حيث دعت «الحكومات الأخرى للوقوف إلى جانب هؤلاء المتظاهرين الشجعان ومحاسبة المسؤولين الإيرانيين على انتهاكاتهم».

قبل ذلك بيوم ندد الاتحاد الأوروبي بالاستخدام «غير المتكافئ والمعمم» للقوة واستدعاء طهران السفيرين

البريطاني والنروجي.

وانتقد الاتحاد الأوروبي إيران وقال إن «الاستخدام غير المتكافئ للقوة في حق المتظاهرين مرفوض وغير مبرر»، على ما جاء في بيان لمسؤول السياسة الخارجية للاتحاد جوزيب بوريل.

وقال بوريل إن الاتحاد الأوروبي «سيواصل درس كل الخيارات المتاحة قبل الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية إزاء وفاة مهسا أميني والطريقة التي ترد فيها القوى الأمنية الإيرانية على التظاهرات التي تلت»، في البلد الذي فرضت عليه عقوبات على خلفية برنامجه النووي.

وكانت الولايات المتحدة فرضت الأسبوع الماضي عقوبات على شرطة الاخلاق الايرانية فيما قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الاثنين إن بلاده ستقوم بالمثل ضمن رزمة عقوبات تشمل «عشرات الأفراد والكيانات».

وقال مدير منظمة «إيران هيومن رايتس» محمود أميري-مقدم «ندعو المجموعة الدولية الى اتّخاذ خطوات عملية بشكل حاسم وموحد لوقف قتل وتعذيب المتظاهرين»، مضيفا أن التسجيلات المصورة وشهادات الوفاة التي حصلت عليها المنظمة تظهر أن «الذخيرة الحية تطلق مباشرة على المتظاهرين».

وعمد عناصر شرطة مكافحة الشغب الذين كانوا يحملون دروعًا إلى ضرب المتظاهرين بالهراوات، ومزّق طلاب صورًا كبيرة للمرشد الأعلى وسلفه آية الله روح الله الخميني، وفق ما أظهرت مشاهد بثّتها وكالة فرانس برس مؤخرًا.

غوتيريش يطالب طهران بـ«أقصى درجات ضبط النفس»

من جهة اخرى دعا الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء إيران إلى ممارسة «أقصى درجات ضبط النفس» في مواجهة التظاهرات الاحتجاجية التي أسفرت في غضون أسبوعين عن سقوط عشرات القتلى وأشعل فتيلها موت شابة بينما كانت محتجزة لدى شرطة الأخلاق.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدّث عن غوتيريش في بيان إنّ «الأمين العام يدعو سلطات إنفاذ القانون إلى الامتناع عن استخدام أيّ قوة غير ضرورية أو غير متناسبة، ويحضّ الجميع على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لتجنّب تصعيد» الوضع في إيران.

وأضاف «نحن نشعر بقلق متزايد إزاء التقارير التي تتحدّث عن عدد متزايد من الوفيات، بمن فيهم نساء وأطفال، على خلفية الاحتجاجات».

كما شدّد الأمين العام في بيانه على ضرورة إجراء «تحقيق سريع ونزيه وفعّال» في ملابسات موت مهسا أميني.

قريب مهسا يروي ما حصل

هذا ويروي عرفان صالح مرتضائي، قريب مهسا الذي يقطن منذ عام في كردستان العراق، منذ انضمامه إلى تنظيم «كومله» الكردي المسلّح المعارض للنظام في إيران، ما جرى يوم ١٣ سبتمبر الجاري.

كانت مهسا مع أخيها البالغ من العمر ١٧ عاماً، وقريباتها لزيارة أماكن سياحية في طهران. وبحسب مرتضائي، نزلن من محطة المترو (في طهران) وعبرن الشارع، فأوقفتهن شرطة الأخلاق، واعتقلوا زينا ورفيقاتها، مستخدماً الاسم الكردي لمهسا.

يضيف مرتضائي: «حاول شقيقها إقناع الشرطة بالإفراج عنها، لكنهم لم يستجيبوا له. قال لعناصر الشرطة، إنها

أول زيارة لنا إلى طهران ولا نعرف العادات والتقاليد، لكن رد عناصر الشرطة عليه بالقول: نأخذها ونقوم بإرشادها حتى تتعلم كيف تعتمر الحجاب»، علمًا أن مرتضائي يؤكد أنها كان ترتدي لباسًا عادياً، ترتديه كل النساء في إيران، وكانت تعتمر الحجاب.

يضيف مرتضائي: «قاموا بضربها كما روى شهود وشقيقها. وهي بحسب أقوال الشهود تعرضت للضرب بالعصي على رأسها وعلى رجليها وعلى وجهها. أخوها شاهد ذلك، فقد ضربوها أمامه، فيما رش رجال الشرطة رذاذ الفلفل على وجهه».

وضعت مهسا وقريباتها في سيارة الشرطة ونقلن إلى قرع الأمن الأخلاقي في شارع الوزارات في طهران. في السيارة، تلقّت ضربات عدة كما يروي ابن عمتها، إلى أن فقدت الوعي. طلبت قريباتها المساعدة من الشرطة لأنها كانت في حالة صحية سيئة، لكنهم رفضوا الطلب، وقال أحدهم: «هذه دراما هندية».

يتابع مرتضائي: «أخبرتني والدة زينا أنها بقيت في السجن ساعة ونصف الساعة قبل أن تنقل إلى المستشفى حيث قال الأطباء إنها توفيت. لم تشأ أمها أن تصدّق، وطلبت أن يوضع لها الأوكسجين. وقال الأطباء إنها أصيبت بضربة شديدة على رأسها. وبعد ثلاثة أيام قضتها في غيبوبة، أعلنت وفاة أميني رسمياً في ١٦ سبتمبر».

يعقب مرتضائي بالقول: «مقتل زينا فتح على النظام أبواب الغضب الشعبي والتظاهرات».

رئيسي : العدو يسعى الى اثارة الفتن لأنه يهاب ايران القوية

على الصعيد الايراني الرسمي فقد اعلن قال الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي» : ان العدو يسعى لإثارة الفتن داخل البلاد، نظرا لمخاوفه من تعاظم اقتدار وازدار ايران القوية.

وفي تصريحه خلال اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء، اكد ضرورة الترويج لاقتدار ايران على الصعيد الدولي، واعداد برامج ونتاجات ثقافية وفنية خالدة لارغام العدو على الاقرار بقوة الردع الايرانية، والارتقاء بالمستوى المعرفي للاجيال القادمة حول مكانة بلادهم المرموقة في المنطقة والعالم.

أمير عبد اللهيان: لن يحصل انقلاب او ثورة ملونة في ايران

من جهته اكد وزير الخارجية الإيراني،»حسين أميرعبداللهيان»، انه لن يحصل انقلاب او ثورة ملونة في ايران، ولن يكون هناك تغيير لنظام الجمهورية الاسلامية.

وقال عبداللهيان في مقابلة مع الإذاعة الوطنية العامة الأمريكية (NPR) ، حول الاحتجاجات في إيران : هناك احتجاجات والناس يطرحون قضاياهم سلمياً. ولكن الآن يتم توجيه وقيادة معظم أولئك الموجودين في الشوارع بواسطة قنوات منظمة.

وأوضح: إذا كانت التظاهرات سلمية فبإمكانهم التجمع بحرية ولن تستخدم القوة» ولكن إذا أشعلوا النار في سيارة إسعاف أو سرقوا الأموال من البنوك ، فلن يكون أمام الشرطة خيار سوى الرد بشكل متناسب على ذلك ، فماذا فعلتم عندما حاول اشخاص السيطرة على الكونجرس؟ ألم تقطع وصول الرئيس إلى تويتر؟ هل كان هذا عملاً ديمقراطياً أم فعلتموه لأسباب تتعلق بالأمن القومي؟

ورداً على سؤال حول وفاة الشابة الإيرانية مهسا أميني اوضح إن ظروف وفاة أميني «جعلتنا نحزن للغاية»، لافتا

الى ان هناك حوادث مماثلة في جميع أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة أو بريطانيا.

وتابع قائلا: منذ وقوع الحادث، تابع الرئيس ابراهيم رئيسي الموضوع بعناية وتحدث مع عائلة السيدة أميني والنظام القضائي يتابع هذه القضية بجدية.

وأوضح: احتج الشعب الإيراني بسبب صفاء مشاعره بشكل سلمي وعبر عن مطالبه في الساعات الأولى من الحادث لكن الموضوع انتهى والجميع ينتظر قرار السلطة القضائية.

وألقى امير عبداللهيان باللوم على عناصر خارجية وبعض وسائل الاعلام مثل القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية بسبب تحريضهم الشعب الايراني على النزول إلى الشوارع واللجوء إلى العنف قائلا: فوجئنا بتدخل بعض المسؤولين الأمريكيين في هذه القضية.

دور القنوات الفضائية المناوئة لايران في الاضطرابات الاخيرة

وتساءل وزير الخارجية: لماذا القنوات الفضائية التي تدار من لندن أو بعض المسؤولين الأمريكيين تتفوه بكلمات استفزازية وتتدخل في هذا الموضوع، وتشجع الشعب علانية على إثارة الشغب وإشعال النار والقيام بالقتل، مؤكدا :دعوا السلطة القضائية تعلن قرارها.

وقال: هناك متظاهرون بالطبع وهم يعبرون عما يطالبون بطريقة سلمية لكن هناك قنوات منظمة تعمل وراء خلق حالة من انعدام الأمن وإخلال بالأمن العام، لافتا لى ان زمرة المنافقين الإرهابية التي تلطخت ايداها بدماء ١٧ الف مواطن ايراني بريء، تحرضها أمريكا وبعض الدول الأوروبية وترسل عناصرها إلى داخل إيران.

هناك فرق بين الاحتجاج وأعمال الشغب

وأكد امير عبد اللهيان: لن يحصل انقلاب او ثورة ملونة في ايران، ولن يكون هناك تغيير لنظام الجمهورية الاسلامية لان الشعب الإيراني يتحلى باليقظة وهناك فرق بين الاحتجاج والاضطراب وأعمال الشغب ونحن في إيران نسمع مطالب الشعب، لكننا نتصرف وفقًا لقوانيننا مع من مثيري الشغب.

وردا على سؤال آخر للمراسل الأمريكي حول بعض المطالبات بتغيير قواعد الزي النسائي في ايران قال امير عبد اللهيان: جميع الدول لديها أطر وقوانين وأنظمة وقيم ولدينا ديمقراطية كاملة في بلدنا، لافتا الى ان الطروف الحالية تثبت وجود الديمقراطية في بلادنا.

رئيس السلطة القضائية :ضرورة عدم التساهل معهم

وشدد رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي على «ضرورة التعامل بدون أي تساهل» مع المحرضين على «أعمال الشغب».

لكنّ المرجع الديني الإيراني البارز حسين نوري الهمداني، حليف المعسكر المحافظ المتشدّد، حضّ الإثنين سلطات الجمهورية الإسلامية على «الإصغاء للشعب».

وجاء في بيان نشره موقعه الإلكتروني أنّ «القادة عليهم أن يصغوا لمطالب الشعب وأن يحلّوا مشاكله وأن يظهروا اكتراثاً بحقوقه».

الباحثة فاطمة الصمادي:

«ما وراء الحجاب»: أزمة اجتماعية في إيران

*مركز الجزيرة للدراسات

عدد من العوامل جعل من قضية الحجاب في إيران أزمة، من أهمها السياسات الحكومية والتغيير الاجتماعي؛ فعلى مدى عقود ومع الأجيال الجديدة كانت مسألة القيم الدينية والاجتماعية تتواجه مع الحداثة التي صبغت حياة الأجيال الشابة في إيـران، ليحوز موضوع الحجاب مساحة واسعة من النقاش الديني والسياسي والاجتماعي والثقافي في إيران. وبينما صار الحجاب بحكم القانون رمزًا سياسيًّا متجاوزًا مساحته العبادية والفقهية، بات خلعه في الأماكن العامة شكلاً احتجاجيًّا ربما يتجاوز موضوع الحجاب ليطول مسائل أخرى، وجاءت قضية مهسا أميني التي توفيت بعد اعتقالها من قبل «دورية الإرشاد» التي تراقب الحجاب والسلوكيات العامة لتفجر احتجاجات تعكس بصورة جوهرية حالة الأزمة. ولعل واحدًا من جذور الأزمة يعود إلى ما بعد انتصار الثورة، ورغم النقاش المستفيض إلا أن فئة استطاعت أن تفرض رؤيتها التي تقول إنه نظرًا لأن النظام السياسي والثقافي أصبح إسلاميًّا، يمكنه ويجب عليه تحديد القواعد والإجراءات في جميع المجالات، بما في ذلك أنماط التنشئة الاجتماعية وأنماط حياة الناس.

يبدو الإصرار على نشر دوريات الإرشاد في الشوارع مؤشرًا على قصور سياسي عن فهم التغيرات القيمية في المجتمع، والإقرار بحقيقة أن أجيالاً في إيران بات لها أولويات وتفضيلات قيمية ومعيارية وسلوكية قائمة

على نظام القيم الحديث مثل الحرية الشخصية والاختيار الفردي، وبدا وكأن التواصل والحوار بين النظام من جهة وهذه الفئة من المجتمع الإيراني مفقود كلية.

يرى باحثون إيرانيون، ومنهم أستاذ العلوم الاجتماعية، منصور ساعي، أن هذه التغييرات القيمية في المجتمع الإيراني، تحتاج إلى سياسة اجتماعية وثقافية متسامحة وديمقراطية تقوم على قبول الاختلافات واحترام القيم المتعددة لجميع الهويات الفاعلة الموجودة في إيران اليوم. ويرى ساعي، في مقالة له تساءلت: لماذا تحول الحجاب إلى أزمة؟، أن نظام الحكم في إيران، وبغض النظر عن التطورات البيئية والقيمة المحيطة، يستمر في التأكيد فقط على التقاليد واستنساخ قيمه التقليدية، مما يُفقده إمكانية فهم العالم الحديث وقيمه وقبوله والتواصل والتفاعل معه.

وتكشف الأزمة في بعض وجوهها افتقار الحكومة إلى فهم التطورات والتفاعل المناسب مع ممثلي وحَمَلَة القيم الجديدة من الأجيال الذين نشؤوا اجتماعيًّا في عالم مختلف عن تقاليد الجيل الأول والثاني للثورة في إيران. أما الجيل الجديد فالواضح أن فئة كبيرة منه قد بَنَتْ هوية بصورة مغايرة للسائد، وهو جيل يتحدى القيم التي تستند على التقاليد الدينية والاجتماعية.

هل هو الحجاب فقط؟

في مذكراته الصادرة في ٢٠١٧ في طهران، بعنوان: «٦٠ عامًا من الصبر والشكر»، يقول إبراهيم يزدي، أول وزير خارجية لإيران بعد الثورة: «تعبر إيران مرحلة شديدة التلاطم..بدأت مرحلة الصحوة والتحرك نحو إسقاط الاستبداد الداخلي بانتفاضة التبغ، عام ١٨٩٠، وثورة المشروطة، عام ١٩٠٥، وحركة مصدق لتأميم النفط، ١٩٥٠، والثورة الإسلامية، عام ١٩٧٩، ولم تصل إلى مبتغاها بعد».

والحركات الاحتجاجية هي حركات اجتماعية-سياسية، وهي ظاهرة متصلة ومرتبطة ببعضها البعض، فلا يمكن فصل الحركة الاحتجاجية المتعلقة بالحجاب عن الاحتجاجات الأخرى ذات الطبيعة الاقتصادية والسياسية. ولذلك، فقد يكون النظام بحاجة إلى التفكير خارج الإطار القانوني الذي رسمه للمجتمع في فترة من طغيان الحالة الإسلامية خاصة أن هذه الحالة تشهد تراجعًا كبيرًا.

والحديث عن الحالة الاحتجاجية في إيران بموجتها الأخيرة أو الموجات التي سبقتها لا يعني بأي حال من الأحوال تحليلها كحالة تسعى لإسقاط أو حالة قادرة على إسقاط النظام بقدر ما هي حالة ملازمة للمجتمع الإيراني، ويكاد الاحتجاج أن يكون ملازمًا للجمهورية الإسلامية على مدى العقود الماضية، والتي كان من أبرزها احتجاجات طلاب جامعة طهران في عهد خاتمي واحتجاجات الحركة الخضراء، في ٢٠٠٩، عقب إعادة انتخاب أحمدي نجاد، والاحتجاجات المعيشية في عهد روحاني، في ٢٠١٧، وآخرها الاحتجاجات الحالية، ولذلك يصدق وصف المجتمع الاحتجاجي على المجتمع الإيراني وهو ما يراه عالم الاجتماع المعروف حسين بشيريه في كتابه «العقل في السياسة».

> **يمثل الاحتجاج في إيران مؤشرا واقعيا على أزمة**

والاحتجاج في إيران يأخذ مظاهر متعددة، منها الاحتجاج السياسي المباشر، وقد مثَّل آية الله منتظري، منذ منتصف عقد الثمانينات من القرن العشرين وحتى وفاته في ٢٠٠٩، حالة احتجاجية فكرية سياسية. وهو الذي انتقل كمنظِّر من منظِّري الثورة وواضعي دستور الجمهورية الإسلامية من تأييد ولاية الفقيه المطلقة القائمة على التنصيب إلى ولاية الفقيه القائمة على الانتخاب والمشروطة بموافقة الناس.

ولعل تراجع نسب التصويت والإحجام عن المشاركة في الانتخابات هي حالة احتجاج سياسي برزت خلال السنوات الأخيرة في إيران.

ويمكن الحديث أيضًا عن الاحتجاجات التي نجدها في الموسيقى والسينما؛ ففي النصف الأخير من عقد التسعينات، شهدت إيران عددًا من الأفلام صُنِّفت من أفضل أفلام هذا العقد وحملت في طياتها حالة احتجاجية ومحاكمة للنخبة الحاكمة ونقدًا لاذعًا لما وصلت إليه الأمور، ونجدها تنطوي على عناوين بارزة، أهمها: قيم المجتمع المدني، وأحكام القانون، وحقوق المرأة، وحرية التعبير، ونقد الحكومة، وحقوق الأقليات، ورفض العنف، والإعلاء من قيمة الحوار والنقد. ونجد في السينما الإيرانية، ورغم الرقابة، إشارات ناقدة للرقابة نفسها والبطالة وإقصاء أصحاب الفكر والرغبة في الهجرة والإدمان لدى الشباب والعنف والفقر وغياب الثقة في المستقبل وتهميش المرأة. وحمل فيلم «وكالة الزجاج»، للمخرج إبراهيم حاتمي كيا، حوارًا ذا إسقاطات سياسية واضحة، ويجري الحوار بين سائق سيارة أجرة شاب وسائق عجوز يأخذ دفة القيادة من الشاب ويسأل الركاب: إلى أين؟ ويجيب الركاب واحدًا تلو الآخر: آزادي آزادي آزادي (ميدان الحرية المعروف في طهران)، ويجيب السائق: أنا لن أذهب إلى «آزادي»، فيحتج الركاب: السائق الشاب قال إنه سيذهب إلى ميدان الحرية، فيرد السائق العجوز بعصبية: لن أذهب إلى ميدان الحرية، أنا أصل إلى ميدان الثورة ولن أذهب أبعد من ذلك.

العقوبات وفعلها

قد تجد أصواتًا في إيران تشكّك في تأثير العقوبات، لكنها في الواقع حرمت المجتمع الإيراني من مزايا اقتصادية، وطالت بتأثيراتها حتى الطبقة الوسطى في المجتمع، ولذلك فثمة حالة من عدم الرضى المعيشي بفعل تردي الأوضاع الاقتصادية وكانت العقوبات سببًا من أسبابها.

ويدرك خصوم إيران في الخارج مقدار الضغط الذي ترتبه الحالة الاقتصادية ولذلك يضغطون بمزيد من العقوبات وتقديم ما من شأنه أن يعزز الحالة الاحتجاجية داخل إيران ويوسع المسافة بين الشعب ونظام الحكم، بغية إجبار الحكومة الإيرانية على القبول باتفاق ضمن شروط تصر إيران على رفضها إلى اليوم. وتضييق الخيارات الاقتصادية وتراجع مستويات الدخل قد يقود إلى حالة احتجاجية أخرى ذات طبيعة معيشية في عهد رئيسي على غرار ما حدث في عهد حكومة روحاني.

ورأت طهران أن قرار واشنطن «تخفيف حدة عدد من العقوبات على قطاع الاتصالات، مع الحفاظ على أقصى قدر من الضغوط»، سعي امريكي إلى المضي قدما في أهدافها ضد إيران، وأنه قرار يتماشى مع موقف الإدارة الامريكية العدائي الهادف إلى إثارة عدم الاستقرار في الجمهورية الإسلامية. وصنف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الإجراءات الامريكية بأنها «محاولات لانتهاك سيادة بلاده من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي حاولت مرارا تقويض استقرار إيران وأمنها دون جدوى وأنها لن تمر دون رد».

> **الازمة في حقيقتها صراع على صورة إيران وهويتها السياسية والاجتماعية**

وردت الحكومة الإيرانية بمزيد من القيود على الانترنت وأصبح الوصول إلى كثير من المواقع مستحيلا.

الاحتجاج أو العنف: أين الرأس؟

بموازاة الحالة الاحتجاجية التي اتخذت من رفض الحجاب الإجباري شعارًا، كانت المدن الإيرانية تشهد حالات عنف مقصود وفوضى، من بينها ذبح رجل أمن في الشارع وإحراق عدد من سيارات الإسعاف والبنوك، ومن

بين القتلى الذين وصل عددهم إلى ٤١ قتيلاً عدد من شباب قوات التعبئة «بسيج» المحسوبين على الحكومة، وفيما يجري اتهام قوات الأمن بإطلاق الرصاص تؤكد الحكومة وجود «مندسين» وسط المتظاهرين يدفعون الأمور نحو العنف والفوضى، وأعلن بيان رسمي عن إلقاء القبض على عدد من غير الإيرانيين من الضالعين في ذلك. وفي مقابل الاحتجاجات احتشد أنصار النظام بكثافة في طهران ومشهد، وأظهرت الحكومة أنها مازالت قادرة على تحشيد الشارع ضد ما ترى أنه فوضى وعنف مقصود لذاته.

والواقع أن الحركات الاحتجاجية الأخيرة في إيران، تفتقد إلى الرأس، أو القيادة الواضحة، في حين أن قادة الحركات الاحتجاجية عموما، يمكن تقسيمهم إلى ثلاثة أنواع:

١.قادة أيديولوجيين.

٢.قادة منظِّرين.

٣.قادة تعبويين.

وعندما يجتمع ذلك، يمكن الحديث عن حالة ثورية عارمة، على غرار ما حدث في الثورة الإسلامية، لكن الحركات الاحتجاجية اللاحقة في الجمهورية الإسلامية، والحركة الخضراء ليست استثناء من ذلك، تفتقد إلى القيادة بشتى أنواعها.

إلى أين؟

ورغم وضوحها الظاهري إلا أنها حركات احتجاجية تفتقد الوضوح من حيث الهدف، كما أنك لا تستطيع تصنيفها إذا ما كانت سلمية أو عنفيَّة، ولكنها في المجمل لا تقدم منظومة اجتماعية وسياسية واضحة ومختلفة، وإن كانت حالة الاحتجاج الاعتراضية-وهي الطاغية على احتجاجات إيران- تعبِّر بصورة جلية عن حالة من عدم الرضى من الناس تجاه النظام، لكنها تفتقد إلى الهيكلية والتعبئة المنظمة، ولا تمثل تهديدًا واقعيًّا لديه القدرة على إسقاط النظام، أو يهدف في الأساس إلى اسقاط النظام ويأتي من ضمن ذلك احتجاجات العمال والمعلمين والاحتجاجات ذات الصبغة الاقتصادية المعيشية.

يمثل الاحتجاج في إيران مؤشرًا واقعيًّا على أزمة العلاقة بين النظام والناس أو بين النظام وفئة لا يستهان بها من الشعب وهي أزمة تحتاج إلى تغيير في السلوك السياسي للدولة. وهذا الاحتجاج في حقيقته صراع على صورة إيران وهويتها السياسية والاجتماعية، والنتيجة التي سيصل لها جميع الأطراف أن التغيير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع الإيراني سيفرض شروطه في النهاية.

> **التغيير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع الإيراني سيفرض شروطه في النهاية**

*فاطمة الصمادي:باحثة وأستاذة جامعية أردنية مختصة في الشأن الإيراني، حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة علامة طباطبائي في إيران. لها عدد من الكتب والأبحاث المتعلقة بالشأن الإيراني. تعمل حاليا باحثا أول في مركز الجزيرة للدراسات وتشرف على الدراسات المتعلقة بإيران وتركيا ووسط آسيا.

محمد صالح صدقيان:

منصب المُرشد في إيران.. هل يُخشى من الفراغ؟

اهتمت الأوساط الإعلامية والسياسية، دولياً وإقليمياً، في الأسابيع الماضية بالمعلومات التي تحدثت عن إصابة المرشد الإيراني الاعلى السيد علي الخامنئي بوعكة صحية وراحت تنسج قصصاً وسيناريوهات حتى ظهر المرشد في ١٧ سبتمبر/ أيلول الجاري في مراسم أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) فيضع حداً لهذه التكهنات التي ثبت عدم صحتها.

خلال تلك الفترة وما بعدها، تلقيت العديد من الرسائل من أصدقاء ومهتمين بالشأن الإيراني يستفسرون عن صحة تلك القصص والمعلومات.

وبطبيعة الحال كنت أتفهم دوافع هذه الرسائل. منها ما جاء تعبيراً عن إهتمام وتعاطف مع الجمهورية الاسلامية وقائدها السيد الخامنئي بما يُمثل لهذه الشريحة كمرجع ديني، شأنه شأن بقية المراجع الدينية سواء في النجف أو قم أو بقية المدن الاسلامية؛ أي أن حياة المرجع تعني الكثير لهؤلاء على مستوى الالتزام والمنهج والسلوك قبل أي شيء آخر.

الصنف الثاني من الإستفسارات كان مهتماً بالأمر من زاوية أن غياب المرشد قد يُعدّل موقف إيران في هذا الملف او ذاك وبالتالي يؤثر على هذه

> من الصعوبة بمكان نجاح أي مراهنة على تغيير النظام السياسي أو الثوابت بهذه البساطة

المنطقة أو تلك؛ وبعبارة اخرى، الغياب، كما يعتقد هؤلاء، عنصر تغيير جيوسياسي كبير في المنطقة؛ وهذا الوسط اذا لم يكن عدواً لكنه يتمنى تضعيف إيران حتى يستطيع التنفس بأريحية أكبر في الساحة التي يلعب فيها.

اما الصنف الثالث فهو يتمنى حصول فراغ دستوري وإندلاع خلافات بشأن تعيين المرشد المقبل، الأمر الذي يفح الباب أمام إحتمال سقوط النظام واستبداله بنظام آخر يتخلى عن الثوابت الثورية التي تمسك بها النظام الإيراني منذ إنتصار الثورة عام ١٩٧٩.

من حق هذه الشرائح وغيرها أن تُبدي إهتماماً بصحة المرشد وبمستقبل النظام السياسي في إيران؛ لكن من المهم ايضا ان تعرف جميع هذه الاوساط ماهيّة هذا النظام؟ وما تأثير غياب القائد في الساحة السياسية الإيرانية؟.

في العام ١٩٨٨، غيّب الموت قائد الثورة الإيرانية الذي كان له الفضل الكبير في قيادة أول جمهورية اسلامية إيرانية واشرافه على تأسيس هذه الجمهورية إستناداً على دستور تمت كتابته قبل ان يعرض على الاستفتاء الشعبي في الثاني من ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٧٩.

هذا الدستور افرد فصلاً خاصاً بالمرشد الذي اسماه "الولي الفقيه" او قائد الجمهورية الاسلامية.

واستنادا إلى فقرات هذا الفصل تم انتخاب السيد علي الخامنئي قائداً جديداً من قبل مجلس خبراء القيادة الـذي ينتخب بشكل مباشر من الشعب.

لم تتغير الاوضاع والظروف السياسية في البلد؛ ولم يلمس المجتمع الاقليمي والدولي تغييراً في السياسات الإيرانية، بل التزم المرشد الجديد بالثوابت التي وردت في الدستور وبالمبادىء التي ارساها الامام الخميني في بناء الجمهورية الاسلامية.

والجدير ذكره أن الامـام الخميني لم يُقدِم على تعيين خليفة له بعد استبعاد الشيخ حسين منتظري من المنصب بسبب خلافات سياسية حدثت بين الرجلين حيث بقى المنصب شاغراً حتى وفاته؛ ما اضطر مجلس خبراء القيادة الإيرانية إلى النظر بانتخاب المرشد الجديد لمنع أي انسداد او فراغ، إذ أن الدستور يسمح بانتخاب شخصية واحدة لمنصب المرشد او القائد او شورى من ثلاث شخصيات او اكثر ينتخبون رئيسا لهم في مجلس الشورى.

> الامام الخميني لم يقدم على تعيين خليفة له بعد استبعاد منتظري

وحتى الآن لم يتم إنتخاب خليفة للمرشد، كما يسمح بذلك الدستور؛ لكن المتحدث باسم مجلس خبراء القيادة احمد خاتمي نقل ان المجلس الذي يجتمع بشكل دوري كل ستة اشهر للنظر بكفاءة المرشد الصحية وادائه اقدم على كتابة مواصفات المرشد استناداً إلى فقرات دستورية بناء على توصية من المرشد الحالي حتى لا يواجه مجلس الخبراء صعوبات يمكن ان تقف حجر عثرة أمام عمله في المستقبل.

واللافت للإنتباه ان بعض المعلومات تتحدث عن إقدام مجلس خبراء القيادة على تأليف لجنة قامت بترشيح شخصيات لتولي المنصب سواء أكان شخصاً واحداً كمرشد او مجلساً للشورى من شخصيات عدة.

في العام ١٩٨٨، ومع وفاة الامام الخميني، لم تكن الجمهورية الاسلامية قد اكتسبت الكثير من التجارب، ولم تكن تملك الخبرة المتراكمة اللازمة في الادارة والسياسة والقانون الدستوري وانتقال السلطة.

كانت إيران قد خرجت للتو من حرب شنّها رئيس النظام العراقي انذاك صدام حسين؛ ولم تكن الممارسة السياسية ناضجة؛ لكن إيران الآن تملك خبرة متراكمة وقواعد دستورية لانتقال السلطة؛ والاكيد ان هذه الجمهورية تختلف جذرياً حالياً عما كانت عليه في العام ١٩٨٨؛ ولذلك فان المراهنة على حدوث فراغ دستوري او تغيير في الثوابت أمرٌ يجافي الحقيقة وبعيدٌ عن الواقع.

وللتوضيح، فإن المرشد يمتلك صلاحية التدخل في القضايا الاستراتيجية التي تؤثر على مستقبل البلد وخصوصاً تلك المتعلقة بالقضايا الخارجية والعلاقات الدولية الاستراتيجية.

إستناداً إلى ما تقدم، من الصعوبة بمكان نجاح أي مراهنة على تغيير النظام السياسي أو تغيير المبادىء والثوابت بهذه البساطة والسهولة؛ اللهم إلا إذا حدث متغير خارجي يمكن أن يؤثر على السياسة الإيرانية، بحيث يدفعها باتجاه التشدد أو الاعتدال.

* أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية
*عن موقع post١٨٠

تزايد مخاطر اشتعال صراع إقليمي في الشرق الاوسط

* ستراتفور

أشار موقع «ستراتفور» الأمريكي في توقعاته للربع الرابع من عام ٢٠٢٢ إلى استبعاد العودة للاتفاقية النووية الإيرانية، مما يزيد مخاطر اشتعال صراع إقليمي، مضيفًا أن الأزمة الاقتصادية التي فاقمتها حرب أوكرانيا ستعقّد مشاكل العالم ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما إن فشل العراق في تشكيل حكومة، وفشل لبنان في إطلاق إصلاحات، واضطرار مصر لاتخاذ إجراءات اقتصادية غير شعبية، يخاطر بإشعال فتيل التوترات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

في غضون ذلك، ستواجه السعودية صعوبة في جذب الاستثمار اللازم لتنفيذ «رؤية ٢٠٣٠»، فيما ستواصل المملكة

استغلال دورها المحوري في تصدير النفط وسط أزمة حرب أوكرانيا، لإجبار المجتمع الدولي على التغاضي عن الانتهاكات الحقوقية.

استبعاد العودة للاتفاق النووي

نظريا، يمكن للمفاوضين الإيرانيين والغربيين التوصل إلى اتفاق نووي قبل نهاية العام، لكن الواقع يشير إلى تراجع احتمالات هذا السيناريو، مما يزيد من خطر حدوث صراع إقليمي.

وتوقفت المفاوضات عند المسودة النهائية المقترحة من الاتحاد الأوروبي، والتي كانت هناك ردودا متضاربة عليها من قبل الجانب الإيراني والأمريكي. وتواجه المفاوضات نقاطا عالقة محورية مثل مصير تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأنشطة الإيرانية غير المعلنة، وإمكانية تقديم واشنطن ضمانات بشأن التزام الإدارات المستقبلية بالاتفاق.

وسيؤدي تسريع وتيرة البرنامج النووي الإيراني (في ظل عدم وجود اتفاق) إلى تدهور العلاقات الإيرانية الأمريكية، وارتفاع مخاطر الصدام بين إسرائيل وإيران سواء بشكل مباشر أو في ساحات المعارك بالوكالة مثل العراق وسوريا.

وإذا انهارت المحادثات تمامًا، فمن غير المرجح أن تنطلق مفاوضات جديدة بشأن اتفاق آخر في الأشهر أو السنوات القادمة بسبب عدم الثقة المتزايدة بين المفاوضين. ومن شأن ذلك أن يجعل العلاقات بين إيران والغرب أسوأ، مما يدفع إيران إلى توسيع علاقاتها الاقتصادية مع الصين وروسيا ودول أخرى لها علاقات سلبية مع الولايات المتحدة.

تباطؤ النمو في مصر وشمال إفريقيا

سيؤدي ارتفاع التضخم وتقلبات العملة في مصر لإبطاء النمو، وسيدفع الحكومة لاتخاذ إجراءات غير شعبية لتحسين فرص الحكومة في الحصول على قرض آخر من صندوق النقد الدولي.

وتخاطر هذه الإجراءات بتزايد غضب المصريين بسبب زيادة تكلفة المعيشة؛ مما قد يدفع القاهرة في نهاية المطاف إلى تخفيف أو التراجع عن بعض الإصلاحات.

أما بالنسبة لدول شمال أفريقيا الأخرى، فستشهد تحديات مماثلة بسبب اعتمادها على السلع المستوردة من روسيا وأوكرانيا، مما يؤثر على نمو اقتصادات هذه الدول، خاصة المغرب التي تواجه جفافًا كبيرًا.

وسيؤدي مزيج التضخم العالي والجفاف إلى الإضرار بالآفاق الاقتصادية لحوالي ٥٠٪ من المغاربة الذين يعتمدون على الزراعة، لذلك من المرجح أن تنخفض شعبية الحكومة بالرغم أن الرباط سوف تركز بشكل كبير على الاستقرار الاقتصادي في الأشهر المقبلة.

فشل بغداد في تشكيل حكومة

سيؤدي الخلاف السياسي المستعصي في العراق إلى تدخل من إيران المجاورة، ومن المرجح أن ينجم عن ذلك أعمال عنف متفرقة، مما قد يهدد صادرات النفط في البلاد.

ومن المتوقع أن تستمر معسكرات الشيعة المتنافسة في التصادم سياسيًا، وأحيانًا في الشارع، مما سيشلّ عملية تشكيل الحكومة.

وستضغط إيران من أجل تسوية سياسية؛ لأن مصالحها الاقتصادية والأمنية والسياسية في العراق تعتمد على درجة ما من الاستقرار في بغداد، ولكن من غير المرجح أن يؤدي هذا إلى حل مرضي لجميع الأطراف.

لذلك، لن تتمكن الحكومة الفيدرالية في بغداد من معالجة أي من القضايا الاقتصادية العميقة في العراق، كما ستتفاقم المشاكل الأمنية في البلاد، مما يحفز الميليشيات على حمل الأسلحة.

ومن شأن ذلك أن يقوض قوة الدولة بشكل أكبر.

فشل لبنان في إطلاق الإصلاحات

سيفشل لبنان في الوفاء بالمواعيد النهائية لاستكمال الهياكل السياسية في البلاد، مما يهدد خطة الإنقاذ من صندوق النقد الدولي ويفاقم الأزمة الاقتصادية ويزيد مخاطر الانهيار الأمني. وحتى لو ظلت خطة إنقاذ صندوق النقد الدولي قائمة كاحتمال مع موعد نهائي لانتخاب الرئيس في ٣١ أكتوبر/تشرين الأول، فسيكون من الصعب على السياسيين اللبنانيين أن يتجاوزوا الاقتتال بينهم.

وتخشى الأطراف الفاعلة أن يؤدي تقديم تنازلات إلى تقويض سلطتهم، لذلك ستواصل هذه الأطراف عرقلة التشريعات اللازمة لتحجيم الفساد وإخراج البلاد من حالة الفشل الاقتصادي وما يترتب عليها من تداعيات.

ويعني ذلك أن صندوق النقد الدولي لن يقدم الدعم المطلوب للتعامل مع الأزمة الاقتصادية الشديدة، فيما ستظل المساعدات الدولية تركز فقط على تخفيف الأزمة الإنسانية.

ومع تفاقم الظروف الاقتصادية، ستزداد الاضطرابات الاجتماعية، وقد تتصاعد أعمال العنف ضد الأهداف الحكومية والطائفية، على حد سواء.

ومع تصاعد المشاعر المناهضة لـ«حزب الله»، قد يختار اللجوء لجولة تصعيد محسوبة مع إسرائيل لتشتيت الانتباه عن المشكلات في الداخل.

معركة شاقة من أجل «رؤية ٢٠٣٠»

مع إحباط معنويات المستثمرين نتيجة أداء الاقتصاد العالمي، ستضطر السعودية لتنفيذ المزيد من الإصلاحات التنظيمية والاجتماعية لتحسين جاذبيتها، خاصة مع استمرار الانتهاكات الحقوقية.

ولا يزال الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية أقل بكثير من المستويات التاريخية في الألفينيات؛ بسبب سنوات من الفضائح، وإغلاقات «كوفيد-١٩»، وتصاعد خطر نشوب صراع إقليمي مع إيران.

ومع ذلك، فقد تراجعت في عام ٢٠٢٢ بعض العوامل التي أزعجت المستثمرين في الماضي - مثل تهديد الحرب مع إيران - مما يسمح لمؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في المملكة، في أكتوبر/تشرين الأول، بجلب مجموعة جديدة من الأعمال التجارية.

ولكن مع تباطؤ الاقتصاد العالمي، فإن «رؤية ٢٠٣٠» ستكافح من أجل إقناع المستثمرين الدوليين بالعودة إلى النطاق الذي تتطلع إليه الرياض، مما يعرقل تنشيط القطاع الخاص خلال الربع القادم.

ولتعويض ذلك، ستواصل السعودية تنفيذ إصلاحات في نظام التأشيرات واللوائح والأعراف الاجتماعية لجذب العمال وإغراء المستثمرين.

وفي الوقت نفسه، ستستغل المملكة دورها المحوري في أسواق النفط العالمية من أجل مواصلة القمع الداخلي ضد الناشطين والمعارضين والصحفيين دون خوف من رد فعل الحكومات الغربية، لكن هذه الإجراءات ستثبط المستثمرين بمرور الوقت.

ديفيد شينكر :

شراكات التعاون الأمني الإقليمي في الشرق الأوسط

تم تحضير الشهادة التالية لجلسة استماع أمام «اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومكافحة الإرهاب العالمي» بـ «مجلس النواب الأمريكي».

*معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى

لقد تغير الكثير في الشرق الأوسط خلال العامين الماضيين اللذين أعقبا توقيع «اتفاقيات إبراهيم» التاريخية. فقد مضت البحرين والإمارات العربية المتحدة قدماً وبسرعة وتصميم لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتبّنى البلدان «سلاماً ودياً» مع الدولة اليهودية. وبالإضافة إلى الأردن ومصر والمغرب، يكون نحو ثلث الدول العربية قد اختار الآن السلام مع إسرائيل، الأمر الذي ينهي أحد المحرمات القبيحة ويخلق زخماً إقليمياً إيجابياً. وقد شجعت هذه البيئة الإقليمية المتحسنة بدورها الدول العربية الأخرى – من بينها تلك التي ليس لها علاقات دبلوماسية رسمية والتي لا تزال من الناحية المنطقية «في حالة حرب» مع إسرائيل – على التصرف بالمثل والانخراط [في اتفاقيات]، حتى لو بشكل سري.

وإحدى النتائج الواعدة لهذه الديناميكية الإقليمية الجديدة هي إمكانية توسُّع كتلة السلام هذه، المتعاظمة في حجمها والموالية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لتتحول إلى تعاون استراتيجي إقليمي غير مسبوق.

ولطالما كان التعاون الأمني في المنطقة مصلحة أمريكية في الشرق الأوسط، لكن الحاجة إليه أصبحت أكثر إلحاحاً مع ما يسمى بـ «التحول نحو آسيا» والطلبات المتزايدة على الجيش الأمريكي في جميع أنحاء العالم، والخطر المتزايد الذي تشكله إيران. غير أن هذا النوع من التعاون الملموس لم يصبح ممكناً إلا في الآونة الأخيرة مع توقيع «اتفاقيات إبراهيم» وانتقال إسرائيل من منطقة عمليات «القيادة المركزية الأوروبية» إلى منطقة عمليات «القيادة المركزية الأمريكية».

وخلال الأشهر القليلة الماضية، ومع انتشار التقارير عن حصول اتصالات بين كبار مسؤولي الأمن الإسرائيليين والعرب، احتدم النقاش في واشنطن حول تحالف استراتيجي إقليمي جديد. وفي حين يصعب معرفة مقدار التقدم المُحرز حتى الآن، إلا أن القصص المتداولة بهذا الشأن مثيرة للإعجاب.

فوفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال»، عقدت «القيادة المركزية الأمريكية» خلال شهر آذار/مارس الماضي اجتماعاً لمسؤولي الدفاع من المملكة العربية السعودية وقطر ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وإسرائيل في شرم الشيخ في مصر، لمناقشة التهديد الجوي الإيراني. وفي حزيران/ يونيو، ادّعى وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس انعقاد ما يقرب من ١٥٠ اجتماعاً بين عناصر الدفاع الإسرائيليين ونظرائهم من دول المنطقة، «باستثناء مصر والأردن»، منذ آب/ أغسطس ٢٠١٩. بعد ذلك، أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله أنه «سيكون من أوائل المؤيدين لحلف مشابه للناتو في الشرق الأوسط». وأثارت كل هذه الضجة بدورها تكهنات واسعة النطاق بأن الرئيس بايدن سيجعل هذا التعاون محور رحلته إلى الشرق الأوسط في تموز/يوليو. ومع ذلك، بينما كان موضوع الأمن مدرجاً على جدول أعمال بايدن، إلاّ أنه لم يَصدر أي إعلان كبير عن إحراز تقدم على صعيد التعاون الاستراتيجي الإقليمي.

وقبل الزيارة، حدد مسؤولٌ كبير في الإدارة الأمريكية بشكل عام ما قد يبدو عليه التعاون، وانطوى على «جمع البُلدان معاً لمواجهة التهديدات والتحديات المشتركة، وهو أمر تتقنه الولايات المتحدة بشكل فريد، ضمن أطر جديدة تهدف إلى تسخير القدرات الأمريكية الفريدة لتمكين الشركاء من العمل معاً بشكل أوثق». وبالفعل يُعتبر دور الولايات المتحدة هنا فائق الأهمية. ومع ذلك، فإن ما تتصوره إدارة بايدن لا يرقى إلى درجة «الناتو العربي» الذي طرحه الملك عبد الله، بل هو مبادرة تعاون استراتيجي إقليمي تدعمها الولايات المتحدة وتركز على التصدي للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، بما يتضمنه ذلك من تبادل المعلومات المستمدة من أجهزة الرادار ودمج منظومات الدفاع الصاروخي المتعددة المستويات. ويبدو أيضاً أن هذا التعاون يشمل تدريبات ومناورات مشتركة للقوات الجوية، فضلاً عن بيع معدات إسرائيلية تشمل على وجه التحديد صفقة بيع منظومة دفاع صاروخي بقيمة ٥٠٠ مليون دولار إلى المغرب. وعلى العموم، لم تظهر حتى الآن إلاّ تفاصيل قليلة حول ما يسمى بـ «تحالف الدفاع الجوي للشرق الأوسط»، ومن ضمنها الدول المعنية ومستوى مشاركتها. مع ذلك، ووفقاً لوزير الدفاع الإسرائيلي، فإن «تحالف الدفاع الجوي للشرق الأوسط» جارٍ على قدم وساق و«يحبط المحاولات الإيرانية» لاستهداف المنطقة.

> **زادت اتفاقيات إبراهيم بشكل كبير من خيارات المنطقة لمواجهة التهديدات الإيرانية**

في الواقع، إن هذا النهج الأقل طموحاً أمراً مستحسناً. وليس بالأمر الجديد أن تساعد واشنطن على تسهيل التعاون الاستراتيجي بين الشركاء، فالولايات المتحدة

تقوم بذلك في جميع أنحاء العالم، وبنجاح كبير. ولكن في الشرق الأوسط، لم تنجح الولايات المتحدة بالقدر نفسه في تعزيز التعاون الاستراتيجي بين شركائها العرب. كما أن سجلّ التنسيق العسكري بين الدول العربية، دون دعم أمريكي، ليس متميزاً بالقدر نفسه. وفي حين أن الحماسة الحالية في المنطقة هي سبب لبعض للتفاؤل، تشير السوابق إلى ضرورة توخّي الواقعية عند توقع ما يمكن تحقيقه وما سيتم إنجازه.

المحاولات السابقة

تاريخياً، كانت التجارة الثنائية بين الدول العربية ضئيلة للغاية. وكذلك الأمر بالنسبة للتعاون الاستراتيجي البيني في المنطقة.

لقد نشرت جامعة الدول العربية عدداً من قوات حفظ السلام وقوات الحملات العسكرية منذ إنشائها في عام ١٩٤٥. ففي عام ١٩٧٦ تم إنشاء ما يسمى بـ «قوات الردع العربية» للمساعدة على إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية. وفي نهاية المطاف، ما فعلته هذه القوة المكونة بشكل أساسي من قوات سورية معززة ببعض القوات السعودية والسودانية والليبية الرمزية، هو أنها سهّلت الاحتلال العسكري السوري للبنان الذي استمر لعقود. وفي عام ١٩٨٢، ساهمت الدول الست الأعضاء في «مجلس التعاون الخليجي» في «قوات درع الجزيرة»، وهي وحدة قوامها ٤٠ ألف جندي مصممة لمواجهة التخريب الإيراني. ولكن باستثناء عام ٢٠١١ حين أُرسلت قوة لقمع انتفاضة شعبية في البحرين، لم تشهد «قوات درع الجزيرة» معارك قتالية مِن قَبل.

بالإضافة إلى ذلك، شاركت سبع دول عربية إلى حد ما في عملية «عاصفة الصحراء» (١٩٩١)، عندما قام تحالفٌ بقيادة الولايات المتحدة مكوَّن من خمس وثلاثين دولة بتحرير الكويت من العراق في عهد صدام حسين. وفي أعقاب «حرب الخليج»، وافق «مجلس التعاون الخليجي» على تشكيل قوة عسكرية إقليمية تضم مصر وسوريا، ولكنها لم تبصر النور. والواقع أن «حرب الخليج» شكلت ذروة التعاون العسكري العربي، تحت مظلة أمريكية منسقة بعناية، ولم يتكرر هذا المستوى من التنسيق منذ ذلك الحين.

ومؤخراً، أنشأت الرياض تحالفاً في عام ٢٠١٥ لدعم السعودية في تدخلها في اليمن في أعقاب التمرد الحوثي المدعوم من إيران. وفي حين شارك سبعة أعضاء من جامعة الدول العربية في عملية «عاصفة الحزم»، تفاوتت درجة المشاركة بين الدول، شأنها شأن الأداء في ساحة المعركة والقدرة على العمل المتبادل. وباختصار، لم تعمل القوة «بشكل مشترك». فضلاً عن ذلك، خرجت قطر والمغرب من التحالف في عامَي ٢٠١٧ و ٢٠١٩ على التوالي. كما انسحبت أبو ظبي – الشريك الذي لا غنى عنه للرياض في الحملة – في عام ٢٠١٩، دون موافقة السعودية وفقاً لبعض التقارير. (لا تزال الإمارات منخرطة في اليمن حالياً، ولكن ليس كجزء من التحالف الذي تقوده السعودية. وفي الواقع، كان الجهد العسكري الإماراتي في أوائل عام ٢٠٢٢ لوقف هجوم الحوثيين في مأرب حاسماً في جلب الجماعة المدعومة من إيران إلى طاولة المفاوضات.)

> **الأداء السابق للتحالفات العربية يجب أن يجعل صناع السياسة حذرين**

ضبط التوقعات

أدى التصوّر المشترك للتهديد الإيراني إلى تغيير المقاربة المتبعة لتحقيق التعاون العسكري الإقليمي مع إسرائيل. وفي حين أن المسار الحالي للتعاون الاستراتيجي

بين إسرائيل والدول العربية غير مسبوق، إلاّ أنه لا تزال هناك عقبات كبيرة أمام بناء «تحالف» عملي فعال.

المنافسة بين العرب:

إن الحديث الدائم عن العلاقات «الأخوية» لا يعني بالضرورة أن الوفاق والوئام يسودان بين الدول العربية. فبين عامَي ٢٠١٧ و ٢٠٢١، فرضت ست دول عربية حصاراً سياسياً واقتصادياً على قطر. وفي حين تم رأب الصدع، إلا أن الشكوك لا تزال قائمة. وبالمثل، خلال السنوات الأخيرة، كانت السعودية والإمارات شريكتين استراتيجيتين في اليمن ومتنافستين في الاقتصاد. فالمملكة تسعى حالياً إلى إرغام الشركات متعددة الجنسيات على نقل مقراتها الرئيسية من دبي إلى الرياض. وفي عام ٢٠٢١، أفادت بعض التقارير أن السعوديين حاولوا تقويض صفقة المياه والطاقة الشمسية بين القدس وأبوظبي وعمّان. [وبالتالي]، قد تؤدي المنافسات الإقليمية وانعدام الثقة إلى تقويض الجهود المبذولة لإقامة تعاون أمني وثيق.

التعاون العلني مقابل التعاون الهادئ:

تشير استطلاعات الرأي العام والأدلة التجريبية على حد سواء إلى أن «اتفاقيات إبراهيم» ومسألة التطبيع مع إسرائيل لا تحظى بشعبية كبيرة في الخليج والشرق الأوسط إلى حد بعيد. ولهذا السبب، فضّل كلٌّ من الأردن ومصر – الشريكان الأولان لإسرائيل في السلام – تاريخياً إبقاء التعاون الدبلوماسي والاستراتيجي مع الدولة اليهودية بعيداً عن الأضواء. وتم أيضاً التعامل بسرية مع العلاقات الناشئة بين إسرائيل ودول الخليج، التي تشكلت في أعقاب «اتفاقيات أوسلو» عام ١٩٩٣. وفي أعقاب «اتفاقيات إبراهيم»، أصبحت تعاملات الدول العربية مع إسرائيل أكثر علنية، لكن التحفظ لا يزال قائماً.

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن الرياض ستعمل حتماً على التطبيع مع إسرائيل، إلا أن المملكة حرصت حتى الآن على سرية تعاملاتها مع القدس. وفي الشهر الماضي، أدت الخلافات الناتجة من نشر إسرائيل لمكالمة هاتفية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي المؤقت يائير لابيد ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى إحباط مخطط لفتح قنصلية إسرائيلية في الدوحة خلال كأس العالم. لذلك فإن تردد بعض الدول العربية في الإعلان عن تعاون استراتيجي قد يجعل من الصعب نشر المعدات الإسرائيلية و/أو العناصر الإسرائيليين في الدول التي لم تنضم إلى «اتفاقيات إبراهيم». فميل المسؤولين الإسرائيليين إلى تسريب المعلومات لن يُطمئِن الدول التي ما زالت مترددة بشأن رفع الرهان.

> **أن تساعد واشنطن على تسهيل التعاون الاستراتيجي بين الشركاء ليس بالأمر الجديد**

معاداة إيران:

يثير الرأي العام بشأن التطبيع مع إسرائيل مخاوف متفاوتة بين الدول العربية. غير أن هذه الدول متخوفة بالقدر نفسه، إن لم تكن أكثر تخوفاً بشأن رد فعل طهران إزاء توثيق التعاون الاستراتيجي مع إسرائيل. فمنذ عام ٢٠١٩، حذر كبار المسؤولين في «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني دول الخليج مراراً وتكراراً من مواصلة العلاقات الأمنية مع شريكهم الجديد في السلام. ومنذ البداية، أفادت بعض التقارير أن أبوظبي سعت إلى استباق هذه التهديدات عبر الإعلان أن الإمارات العربية المتحدة لن تسمح لإسرائيل بإقامة قاعدة للطائرات العسكرية على أراضيها. ولا شك في أن إيران ستجد إشكالية في

وجود أنظمة الرادار الإسرائيلية على الأراضي الإماراتية، على الرغم من أن تهديدها لا يتفوق على تهديد الطائرات المقاتلة من طراز «أف-٣٥». وبالنسبة للإمارات والبحرين والسعودية، سيكون السؤال الرئيسي المطروح هو: إلى أي مدى يمكنها التنسيق مع إسرائيل قبل أن ترد إيران، إما مباشرة أو عبر وكلائها. وعلى غرار الإمارات، ترتبط قطر وسلطنة عُمان أيضاً بعلاقات اقتصادية ودبلوماسية مهمة مع إيران، وقد يتبين أنهما أكثر حذراً بشأن اتخاذ خطوات مع إسرائيل قد تثير استعداء طهران.

ما الذي يجب مشاركته؟ ومع من؟ يعتبر التعاون الاستراتيجي بين إسرائيل وشركائها العرب تطوراً إيجابياً. ومن المؤكد أن تبادل المعلومات الاستخباراتية سيؤدي إلى تحسين أمن الدول الإقليمية المهددة من قبل إيران ووكلائها. ولكن في الوقت نفسه، يتمتع بعضٌ من أفضل شركاء إسرائيل المحتملين في المنطقة بعلاقات وثيقة بشكل متزايد مع الصين. وإذا تم نشر المعدات الإسرائيلية - التي تم تطوير بعضها بصورة مشتركة مع الولايات المتحدة - في الخارج، فسيتعين اتخاذ تدابير معينة لضمان عدم اختراق التكنولوجيا. كما أن بعض الدول العربية التي تأمل إسرائيل في تعزيز التعاون الاستراتيجي معها في مواجهة إيران تقود حالياً جهوداً تهدف إلى مساعدة طهران على التخلص من العقوبات الأمريكية.

الخاتمة

تتمتع الشراكة الأمنية الإقليمية بين إسرائيل والدول العربية بإمكانيات كبيرة لمساعدة أصدقاء واشنطن وحلفائها في الشرق الأوسط على التصدي بشكل أفضل للتهديد المتزايد من الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، ولكن هذه الشراكة لا تزال في مراحلها الأولى. وفي حين أن تبادل المعلومات الاستخباراتية قد يتوسع في نهاية المطاف ليشمل مجموعات أخرى من التهديدات، بما في ذلك تحديات مكافحة الإرهاب على الأرض التي يطرحها وكلاء إيران، إلاّ أنه من الصعب التخيل أن يتخذ هذا التعاون نهجاً حركياً استباقياً. وفي الواقع، نظراً لتفاوت درجات تحمّل التهديدات في جميع أنحاء المنطقة، تبدو العمليات الجوية البرية المنسقة والاستباقية غير مرجحة. ومع ذلك، فإن هذا التعاون يتطور، على الرغم من أنه يمثل تحسناً كبيراً عما كانت عليه المنطقة قبل عامين.

ومع ذلك، من المهم وضع توقعات معقولة بشأن حدود التعاون الاستراتيجي. ففي حين أن الدول العربية الشريكة هي في أحسن الأحوال دول غير ديمقراطية، إن لم تكن استبدادية، إلا أنها ما زالت تولي بعض الاعتبار للرأي العام. فضلاً عن ذلك، لا تزال قدرات الكثير من هذه الدول العربية محدودة، في حين تفتقر إسرائيل إلى القدرات الكافية في مجال التزود بالوقود جواً والذخائر الجوية لتنفيذ مهام معينة ضد إيران. وفي هذا الصدد، لا يعتبر «تحالف الدفاع الجوي للشرق الأوسط» الدواء الشافي، على الرغم من فائدته.

> **سجل التنسيق العسكري بين الدول العربية، دون دعم أمريكي ليس متميزا**

وتشكل البنية الاستراتيجية الجديدة التي أصبحت ممكنة بفضل «اتفاقيات إبراهيم» عنصراً مهماً في تقاسم الأعباء، لكنها ليست خطة بديلة يمكن اللجوء إليها عندما تصل إيران حقاً إلى العتبة النووية. وحتى لو حقق التعاون الاستراتيجي في المنطقة كامل طاقاته في التصدي لتحدي الصواريخ والطائرات المسيرة، ستبقى الولايات المتحدة الحليف الذي لا غنى عنه لشركائها الإقليميين في مواجهة التهديد النووي الإيراني.

ليوناردو جاكوبو :

إعادة التوازن.. التواصل السعودي المزدوج مع إسرائيل وإيران

معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى:

في حين لا يزال الشرق الأوسط يعجّ ببؤر التوتر المعرّضة للاشتعال، تمدّ المملكة العربية السعودية يدها إلى إسرائيل وإيران في محاولة لنزع فتيل التوترات المتصاعدة والتوصل إلى توافق، مع تحول المملكة من نهج المواجهة إلى نهج المصالحة.

في ضوء الغموض الذي يكتنف مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، والتهديدات المتزايدة التي تلوح في الأفق بشأن الاستقرار الإقليمي، انخرطت المملكة العربية السعودية في عملية براغماتية لإرساء التوازن مع كل من إسرائيل وإيران. ومع أن المحاولة السعودية لبناء علاقات أفضل مع الإسرائيليين والإيرانيين في آن معًا تواجه عقبات محتملة كبيرة، تنمّ الخطوتان المزدوجتان عن جهود متضافرة لخفض الاحتدام السياسي في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وقد سلطت زيارة بايدن الأخيرة إلى المنطقة الضوء مرة أخرى على دور سياسة إيران التدخلية المتزايدة في المنطقة – خصوصًا في ظل انحسار الوجود الأمريكي – في تغيير حسابات السياسة الخارجية للقوى الإقليمية الأخرى، بما فيها المملكة العربية السعودية. وما إذا كانت جهود الرياض التصالحية الحالية ستؤتي

ثمارها هو رهنٌ بقدرة القيادة السعودية على تحقيق التوازن بين التناقضات الكامنة والضغوط الجاذبة المركزية والأهداف المختلفة التي تؤثر في هاتين العلاقتين.

ثمن الجرأة: تعديلات دقيقة في السياسة الخارجية السعودية

لطالما تمثلت المبادئ الرئيسية للسياسة الخارجية السعودية في رغبة قوية بالقيادة ونهج حذر تجاه الشؤون الدولية. من ناحية، ترى المملكة العربية السعودية شبه الجزيرة العربية ومحيطها المباشر على أنها منطقة نفوذ طبيعية. وقد أثّر مفهوم النخبة السعودية لدورها الوطني بشكل عميق في عملية صنع السياسة الخارجية للبلاد، شأنه شأن التوقع أن تتوافق الأنظمة الملكية الخليجية الأخرى مع أجندات المملكة السياسية والأمنية. من ناحية أخرى، أدّت طبيعة عملية صنع القرار في السعودية – القائمة على التشاور المنتظم بين الملك وإخوته ومستشاريه المقربين – إلى سياسات خارجية رزينة بشكل عام. وعلى الرغم من بعض الحالات التي اتخذت فيها المملكة موقفًا حازمًا على الساحة الدولية، على غرار أزمة النفط عام ١٩٧٣، إلا أن هذه اللحظات كانت الاستثناء وليس القاعدة في عملية صنع السياسة الخارجية السعودية.

مع ذلك، مرّت الآليات والديناميكيات التي تحدد مسار السياسة الخارجية السعودية وكيفية عملها بعملية إصلاح كبيرة بعد وصول الملك سلمان بن عبد العزيز إلى العرش في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ وتسمية ابنه محمد بن سلمان وليًا للعهد في حزيران/يونيو ٢٠١٧. فقد أدى تغيير المناصب في القيادة السعودية إلى تغيّر المبادئ التي تسترشد بها السياسة الخارجية للمملكة بحيث تحولت إلى موقف المخاطرة. وانتهج ولي العهد أسلوبًا اتصف بطابع شخصي أكبر وبدرجة أكبر من المركزية والحزم لإدارة السياسة الخارجية، وتجلى هذا الأسلوب في المقام الأول باحتواء استباقي للأنشطة الخبيثة التي ترعاها إيران في الشرق الأوسط.

بيد أن هذا التحول أفضى إلى نتائج مختلطة. فمن جهة، يتبين من الاجتماع الذي عقده مجلس التعاون لدول الخليج العربية لإنهاء الخلاف المستمر منذ ثلاث سنوات مع قطر في العلا – وهي جوهرة المواقع الأثرية السعودية – ومن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الرياض هذا الصيف، أن المملكة لا تزال تتمتع بدور رئيسي في الشؤون الإقليمية والعالمية. من جهة أخرى، شهدت المملكة تناقصًا تدريجيًا في دورها القيادي بين دول مجلس التعاون الخليجي، وبخاصة إزاء الإمارات العربية المتحدة وقطر، ووجدت نفسها معزولة أكثر فأكثر على الصعيد السياسي.

وعلى خلفية تناقص النفوذ السعودي في المنطقة وإدراك القيود المتأصلة في نهج السياسة الخارجية القائم على المواجهة، استأنفت الرياض جزئيًا موقفها التصالحي التقليدي. ويبدو أن الرياض باتت مدركة أنه في ظل البيئة الجيوسياسية الراهنة للانفراج غير المستقر، لا يؤتي الموقف العدائي العلني ثمارًا لأنه يعرّض البلاد لمجموعة كبيرة من التهديدات التي تهدد بتقويض طموحاتها ومصالحها الاستراتيجية. وتعكس محاولات الرياض للتواصل مع تل أبيب وطهران في الوقت نفسه، على الرغم من تناقضها الظاهري، كيف تسعى المملكة إلى مجموعة متعددة الأوجه من الأهداف التي تتطلب التعامل بشكل معقد مع العلاقات الإقليمية.

وتساهم هذه الجهود مجتمعةً في تعزيز المصالح الوطنية السعودية، وهي ضمان أمن النخبة الحاكمة لأجل طويل ودعم رؤية ولي العهد لدولة سعودية جديدة. ولكن عملية التوازن البراغماتية التي تقوم بها السعودية ليست بمنأى عن المخاطر، وقيودها الكامنة تهدد نجاح هذه العملية التكتيكية لتغيير المواقف.

تأجيل المحتّم؟ الوفاق الضمني بين السعودية وإسرائيل يحقق التقدم

تحولت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل من أمر محرَّم إلى واقع هادئ في غضون أقل من نصف قرن. وقد حققت الروابط السعودية الإسرائيلية قفزات نوعية وكمية كبيرة إلى الأمام خلال السنوات القليلة الماضية، بخاصة خلال إدارة الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب. إذ تنظر الرياض وتل أبيب كلتيهما بتوجّس إلى تراجع الرغبة السياسية الأمريكية في صون الوضع الراهن الإقليمي وإلى التهديدات المتزايدة من إيران. ويتوافق هذا التنافر مع التقارب المتزايد بين مصالح هذين الطرفين اللذين يعتبران طهران قوة خطيرة مخلة بالاستقرار في المنطقة.

وفي ما يتعدى إطار التهديد المشترك من إيران، لعب أيضًا تغير الأجيال في قيادة البلاد دورًا حاسمًا في إعادة ضبط البوصلة الأمنية للمملكة مع تولّي أشخاص من جيل الشباب العديد من المناصب العليا في المؤسسات. ومع تزايد التركيز على تطوير فرص جديدة للنمو الاقتصادي واقتصاد ما بعد النفط، ترى القيادة السعودية في إسرائيل شريكًا تجاريًا واعدًا في القطاعات الاستراتيجية مثل القطاعين الرقمي والتكنولوجي. وتمتد هذه الفرص المحتملة إلى مجموعة واسعة من المجالات، بما فيها الطاقة المتجددة وإدارة المياه والزراعة في البيئات ذات الطقس المتطرف.

وفي حين لم تحقَّق إنجازات هامة حتى الآن، إلا أن رحلة الرئيس بايدن الأخيرة إلى الشرق الأوسط ألقت الضوء على بعض التطورات الجديدة. فقد فتحت السعودية مجالها الجوي أمام جميع شركات النقل الجوي، بما في ذلك شركات الطيران الإسرائيلية، فيما أعطت إسرائيل موافقتها على تبادل محتمل بين مصر والسعودية لجزيرتَي تيران وصنافير الاستراتيجيتين. وخلال الاجتماعات الثنائية مع بايدن، أعرب كلٌّ من الإسرائيليين والسعوديين عن التزام قوي بمنع طهران من امتلاك أسلحة نووية.

مع ذلك، لا يزال التطبيع الدبلوماسي الكامل بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل يواجه عقبات كبيرة. فمع أن الملف الفلسطيني والنقاش حول وضع القدس فقدا جزءًا من صداهما العابر للحدود، لا يزالان يشكلان نقطتين مهمتين في أي اتفاق سلام محتمل بين السعودية وإسرائيل. فالرأي العام السعودي لا يزال يولي أهمية كبيرة لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، حيث إن استطلاعًا للرأي أجراه معهد واشنطن في شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس ٢٠٢٢ أفاد أن ٧٦ في المائة من المستطلَعين السعوديين ينظرون بشكل سلبي إلى «اتفاقيات أبراهام.» وبما أن الرياض هي المصممة الرئيسية لمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢، قد يكون من الصعب عليها تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل إذا لم يحقق اتفاق السلام تغيرات ملموسة للفلسطينيين.

من نسف الجسور إلى إرساء الروابط: تقلبات الخصومة المتجذرة بين السعودية وإيران

شهدت العلاقات بين السعودية وإيران – المتردّية في الأساس بفعل احتكاكات أيديولوجية وطائفية متعددة – تدهورًا متسارعًا خلال السنوات العشرين الماضية. وشملت نقاط التوتر الرئيسية النفوذ الإيراني المتزايد في العراق بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣، وانعدام حس الاستقرار في المنطقة بعد الربيع العربي ومجددًا في عام ٢٠١٦ بعد أن أقدمت بعض الحشود على اقتحام السفارة السعودية في طهران عقب إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر. بعد هذه الحادثة الأخيرة، حدّ البلدان من علاقاتهما الدبلوماسية، ودخلا في معارك خطابية تحريضية، وأطلقا مرحلة متوترة من المواجهة الباردة التي بلغت ذروتها مع هجماتٍ بالطائرات المسيرة والصواريخ استهدفت منشآت النفط السعودية في بقيق وخريص في منتصف أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. ويشار إلى أن هذه التفجيرات – التي تبنّاها الحوثيون، ولكن المرجح أنها أُطلقت من مواقع في العراق أو إيران – أوقفت مؤقتًا نصف إنتاج النفط السعودي.

وقد شكل هذا الهجوم نقطة تحول. فالضرر الهائل الذي لحق بقطاع النفط السعودي في صميمه، وغياب الرد العسكري الأمريكي على الأراضي الإيرانية، دفعا القيادة في الرياض إلى تبنّي نهج تصالحي تجاه إيران. فأكد ولي عهد أن إيران « إيران دولة جارة، وستبقى جارتنا إلى الأبد، وليس في إمكاننا التخلص منها، وليس في إمكانها التخلص منا. من الأفضل أن نحلّ الأمور مع إيران، وأن نبحث عن سُبل لنتمكن من التعايش.»

في هذا السياق، وفّرت الحوارات الضمنية المتعاقبة التي عقدت في بغداد منفذًا لمحاولات المصالحة هذه. وبوساطة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، عقدت السعودية وإيران بنجاح خمس جولات من المحادثات بين نيسان/أبريل ٢٠٢١ ونيسان/أبريل ٢٠٢٢، حيث تطرقت الاجتماعات إلى مجموعة من القضايا، من ضمنها المسارات المحتملة لإنهاء الحرب اليمنية، والخطوات التدريجية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة، وخيارات الحد من انعدام الأمن البحري في المياه الواقعة قبالة شبه الجزيرة العربية.

وصحيح أنه من المستبعد أن تحقق هذه الحوارات إنجازات كبيرة على المدى القصير، إلا أنها تدل على نية متبادلة للتغلب على خطوط الصدع الآنية والتركيز على التخفيف من حدة التوتر وتوسيع مجالات التعاون في الوقت نفسه. ولكن معظم هواجس المملكة الأمنية العميقة بشأن الطموحات الإيرانية بقيت من دون حلّ. ومن شأن هذه المخاوف غير المحسومة – من دعم إيران لوكلائها في جميع أنحاء الشرق الأوسط إلى برامجها الصاروخية والنووية – أن تعطّل التقارب السعودي الإيراني. وفي حين كان هدف السعودية المحدد من تواصلها مع الإيرانيين هو لجم الحرب الحوثية غير المتكافئة التي تستهدف الأراضي السعودية بهجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ، إلا أن مدى نفوذ طهران الفعلي على الجماعة اليمنية المتمردة هو موضع جدل. فقد يتبين أن قدرة طهران على مساعدة السعودية في مساعيها للحد من التهديدات المختلطة من المستنقع اليمني محدودة.

وبالنسبة للمملكة، فإن إبقاء خياراتها مفتوحة يعني اتباع استراتيجية مزدوجة للسياسة الخارجية تهدف إلى الحفاظ على زخم محادثات بغداد وفي الوقت نفسه تكوين مجموعة متنوعة من العلاقات مع الشركاء الذين يملكون الوسائل والإرادة السياسية اللازمة للإقدام على خطوة تحقق توازن القوى ضد التهديد الإيراني.

آفاق المستقبل

يعتمد المسار الذي ستسلكه السياسة الخارجية السعودية جزئيًا على مستقبل بعض الملفات الإقليمية الحرجة التي لا تملك الرياض سوى سلطة محدودة عليها. ففي منتصف حزيران/يوليو ٢٠٢٢، أشارت السعودية وإيران إلى نيتهما بمتابعة محادثات بغداد. غير أن الاشتباكات الأخيرة التي عاثت فسادًا في المنطقة الخضراء بالعاصمة العراقية تلقي بظلال كثيفة على إمكانية استئناف المحادثات التي يتوسط فيها رئيس الوزراء الكاظمي. ويعتمد استئناف بغداد لدورها كصلة وصل دبلوماسية على قدرة الجهات الفاعلة العراقية على منع تحول المواجهة السياسية إلى مواجهة مسلحة تهدد بانهيار البلد بأكمله في حرب أهلية مفتوحة للجميع. يجب على السعودية وإيران الامتناع عن دعم التدافع السياسي الخطير بين مختلف الفصائل المتنافسة، والاستفادة بدلاً من ذلك من نفوذهما لحث محاوريهما المحليين على السعي إلى حلول شاملة.

في ما يتعلق بإسرائيل، وعلى الرغم من أن تل أبيب تبدو المرشح المثالي للمشاركة في احتواء أنشطة إيران الخبيثة بفضل تحوطها العسكري النوعي ومهاراتها الحربية المثبتة، تواجه الرياض وتل أبيب طهران لأسباب مختلفة. فالمملكة تسعى إلى كسب نفوذ ضد خصمٍ لها في المنافسة على قيادة المنطقة، في حين ترى إسرائيل تهديدًا وجوديًا لأمنها القومي. ومن الممكن أن ينجح السعوديون والإسرائيليون في وضع معظم خلافاتهم جانبًا، إلا أن نطاق التعاون في المجال الأمني لا يزال محدودًا.

في كلتا الحالتين، تحاول المملكة العربية السعودية التوفيق بين متناقضين. وقد نجحت للوقت الراهن في الحفاظ على هذه المواقف المتضاربة وتحقيق أهداف مهمة، وهي كسر الجليد بشكل متزايد مع إسرائيل والحد من التصعيد مع إيران بشكل خجول. ولكن إذا أصبحت التناقضات الكامنة في السياسة الخارجية السعودية أكثر حدةً تحت ضغط العوامل الداخلية والخارجية، قد تواجه الرياض صعوبة في الحفاظ على التوازن الذي تحاول تحقيقه.

مع ذلك، على مر التاريخ، حققت المملكة العربية السعودية عندما عملت كقوة استقرار في المنطقة إنجازات أكثر مما حققته كقوة تحدي. لذلك، فإن احتمالات أن تتمكن الرياض من اكتساب نفوذ سياسي في الديناميكيات الإقليمية ستكون أعلى من خلال بلورة علاقات عمل ودية مع كل من تل أبيب وطهران بدلاً من اتباع سياستها المتشددة والتدخلية السابقة. إلا أن نجاح هذا النهج قد يؤدي في نهاية المطاف إلى وضع يتعين فيه على المملكة اختيار أحد الجانبين. ويعتمد ما إذا كانت المملكة ستعطي الأولوية لعلاقاتها مع إسرائيل على حساب إيران، أو العكس، على نظرة القيادة السعودية إلى التهديدات الموجودة في محيطها، والأدوات التي ستستخدمها – المواجهة أو الاسترضاء – لتحقيق التوازن ضدها.

** ليوناردو جاكوبو ماريا مازوكو، هو باحث زائر في مركز ترينديز للبحوث والاستشارات في أبو ظبي، باحث مساعد في مركز تحليلات دول الخليج. هو مساهم في منتدى فكرة.

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

المرصد
المرصد
المرصد
المرصد

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk